

١١٠

وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ

الدُّعَاءُ الْمُسْتَجَابُ

الرَّسْمُ الْفَرَنَسِيُّ بِحُزْنٍ

كَارِ الْأَيْتَانِ وَالْحَيَاةِ

(١١٠)

الدُّعَاءُ الْمُسْتَجَابُ

الشيخ فوزي محمد أبو زيد

فَابْنِي فَرِيدُ الْحُسَيْنِ وَحَمْدُهُ لَدَائِمٌ وَإِفْلاَحُهُ



الحمد لله القريب المجيب والصلاة والسلام على النبي
الحبيب سيدنا محمد وآله وصحبه وكل عبد لله قريب
وبعد،

تعود فكرة هذا الكتاب (الدعاء المستجاب) إلى قناة القاهرة
بالتلفزيون المصري حيث اقترحت أن يذاع دعاء وشرح مبسط
له من عملنا ويذاع عقب آذان المغرب مباشرة في قناة القاهرة،
وذلك في كل أيام شهر رمضان المبارك هذا العام ١٤٣٩هـ،
الموافق من ١٧ مايو إلى ١٤ يونيو ٢٠١٨ ميلاديا، وقد تم
عرض هذه الحلقات في حينها كما تم بثها على قنوات التواصل
الاجتماعي وهي ادعية من الادعية الواردة في القرآن الكريم
على لسان الملائكة أو على السنة الأنبياء والمرسلين أو بما علم
الله المؤمنين، وأدعية نبوية مأخوذة من الأدعية التي دعا بها
النبي ﷺ في أحوال ومناسبات مختلفة.

وقد اقترح الأحاب جمعها في كتاب لمزيد الانتفاع وبقاءه
مع أنها مسجلة صوت وصورة بالفيديو، فوافقنا على ذلك لما
رأينا من المنفعة في ذلك وقد قيل في ذلك :

أَسْأَلُ اللَّهَ ﷻ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا مَنْ يَدْعُو بِهَا، وَأَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُ
وَلِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ عَلَى دَعَائِهِ ... إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَاءِ.

وصلّى الله وسلّم وبارك على سيد الداعين وإمام المستجاب
لهم من رب العالمين سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

التاسع والعشرون من شهر رمضان ١٤٣٩هـ، الموافق
للرابع عشر من يونيو ٢٠١٨م.



فوزی گلزارِ زمیں

البريد: الجميزة. محافظة الغربية، جمهورية مصر العربية

تليفون: ٠٠٢٠-٤٠-٤٣٤٠٥١٩

موقع الإنترنت: WWW.Fawzyabuzeid.com

البريد الإلكتروني: fawzy@Fawzyabuzeid.com

fawzyabuzeid@hotmail.com,

fawzyabuzeid48@gmail.com,

fawzyabuzeid@yahoo.com

الفصل الأول

الدُّعَاءُ

المُسْتَجَاب

- أولاً: فضيلةُ الدُّعاء
- ثانياً: آدابُ الدُّعاء
- ثالثاً: أوقاتُ الإِجابة
- رابعاً: أماكنُ الإِسْتِجابة
- خامساً: أهلُ الإِطلاقِ وأهلُ التَّقْييدِ
- سادساً: مُسْتَجابُو الدُّعاء
- سابعاً: باعِثُ الإِجابة
- ثامناً: طَلَبُ المَغْفِرَةِ

أولاً: فضيلة الدعاء

رَغِبَ اللهُ ﷻ عباده في السؤال والدعاء فقال:

﴿ اَدْعُونِيْ اَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (٦ غافر)

، فأطمع المطيع والعاصي والداني والقاصي في الإنبساط إلى
حضرة جلاله، برفع الحاجات والأمانى بقوله في الآية (١٨٦ البقرة):

﴿ فَإِنِّىْ قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۗ ﴾

وقوله:

﴿ اَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ۚ إِنَّهُۥٓ لَا يَسُحِبُ

اَلْمُعْتَدِينَ ۚ ﴾ (٥٥ الأعراف).

وفي الحقيقة ...

ليس بعد تلاوة كتاب الله ﷻ عبادة تُؤدَّى باللسان:

أفضل من ذكر الله تعالى، ورفع الحاجات بالأدعية الخالصة
إلى الله تعالى.

ولذلك قال النبي ﷺ في ذلك أحاديث كثيرة أعظم من أن
تحصى أو تعدد .. منها قوله ﷺ:

- ١ - ((إِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأْ)) وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ))^١
- ٢ - ((لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ ﷻ مِنَ الدُّعَاءِ))^٢
- ٣ - ((مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ))^٣
- ٤ - ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ لَهُ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَالْكَرْبِ؛ فَلْيَكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ))^٤
- ٥ - ((الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وَعِمَادُ الدِّينِ، وَنُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ))^٥
- ٦ - ((إِنَّ الْعَبْدَ لَا يَخْطِئُهُ مِنَ الدُّعَاءِ إِحْدَى ثَلَاثٍ:
- إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ.
- وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ.

١ رواه أصحاب السنن والحاكم والترمذي عن النعمان بن البشير ؓ
 ٢ أخرجه الطيالسي في المسند، وأحمد في مسنده، والبخاري في الأدب المفرد عن عمرو بن مرزوق، والترمذي عن أبي هريرة.
 ٣ عن أبي هريرة ؓ رواه الإمام الترمذي.
 ٤ المستدرک علی الصحیحین فی باب الفتن والملاحم عن حذیفَةَ ؓ.
 ٥ عن علي ؓ، رواه أبو يعلى في مجمع الزوائد



- وَإِمَّا أَنْ يُدْفَعَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا))^٦

٧- ((سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ ۞ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ))^٧

٨- ((إِنْ رَبَّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَجِبِ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ؛ أَنْ يَرْدَّهُمَا صِفْرًا))^٨

٩- ((قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَمَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ وَلَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَمَرْتُ لَكَ، وَلَا أَبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئًا ثُمَّ لَقِيتَنِي لَا تَشْرِكَ بِي شَيْئًا لِأَتَيْتَكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً))^٩

١٠- ((لَا تَعْجِزُوا فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ مَعَ الدُّعَاءِ أَحَدٌ))^{١٠}

٦ أحمد والبخاري في الأدب والحاكم عن أبي سعيد الخدري.

٧ رواه الترمذي من حديث ابن مسعود

٨ رواه الترمذي عن سلمان ۞، والصفر الخالي الفارغ

٩ حديث قدسي رواه الترمذي في سننه عن أنس ۞

١٠ عن أنس ۞ في صحيح ابن حبان



١١- ((لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ

فِي الْعَمْرِ إِلَّا الْبِرُّ))^{١١}

١٢- ((مَنْ فَتَحَ لَهُ مِنْكُمْ بَابَ الدُّعَاءِ فَتَحَتْ لَهُ
أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ، وَمَا سُئِلَ اللَّهُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ
يُسْأَلَ الْعَافِيَةَ، إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ
فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ^{١٢} - وفي رواية - فَتَحَتْ لَهُ
أَبْوَابُ الْإِجَابَةِ - وفي أخرى - أَبْوَابُ الْجَنَّةِ))

١٣- ((مَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِالنَّاسِ؛ لَمْ تُسَدَّ
فَاقَتُهُ، وَمَنْ نَزَلَتْ بِهِ فَاقَةٌ فَأَنْزَلَهَا بِاللَّهِ، فَيُوشِكُ اللَّهُ
لَهُ بِرَبْقٍ عَاجِلٍ أَوْ أَجَلٍ))^{١٣}

١٤- ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ
وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ:
إِمَّا أَنْ تُعْجَلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدْخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ،
وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، قَالُوا:
إِذَا كُنْثِرَ، قَالَ: اللَّهُ أَكْثَرُ))^{١٤}.

١١ جامع الأحاديث والمراسيل ومشكاة المصابيح عن سلمان ؓ

١٢ سنن الترمذي عن ابن عمر ؓ

١٣ عن ابن مسعود ؓ، جامع الأحاديث والمراسيل ومسند أبي يعلى

١٤ في مسند أحمد عن أبي سعيد الخدري وروى عن عبادة بن الصامت.

١٥ - ((لَا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالْدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، وَإِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى الْبَلَاءَ فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ))^{١٥}.

١٦ - ((دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ، وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَأَعِدُّوا لِلْبَلَاءِ الدُّعَاءَ))^{١٦}.

١٧ - ((أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَغْتَصِمُ بِي دُونَ خَلْقِي، أَعْرِفَ ذَلِكَ مِنْ نِيَّتِهِ؛ فَتَكِيدُهُ السَّمَوَاتُ بِمَنْ فِيهَا؛ إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ مِنْ بَيْنِ ذَلِكَ مَخْرَجًا، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَغْتَصِمُ بِمَخْلُوقٍ دُونِي، أَعْرِفَ ذَلِكَ مِنْ نِيَّتِهِ؛ إِلَّا قَطَعْتُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَرْسَخْتُ الْهَوِيَّ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُطِيعُنِي؛ إِلَّا وَأَنَا مُعْطِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي، وَمُسْتَجِيبٌ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي، وَعَافِرٌ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَنِي))^{١٧}.

١٨ - ((لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ؛ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ كَدَعَاءِ الْعَرَقِ))^{١٨}.

١٥ وعن عائشة ؓ في مسند الشهاب ومجمع الزوائد

١٦ عن ابن مسعود ؓ في سنن البيهقي الكبرى

١٧ ورواه ابن عساكر عن كعب ؓ في جامع الأحاديث والمراسيل

١٨ المستدرک علی الصحيحین فی باب الفتن والملاحم عن حذيفة ؓ.

١٩ - ((إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْمَلْحِينَ فِي الدُّعَاءِ))^{١٩}

٢٠ - ((افْعَلُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ لِلَّهِ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَسَلُّوا اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ، وَأَنْ يُؤَمِّنَ رُوعَاتِكُمْ))^{٢٠}

٢١ - ((يَدْعُو اللَّهَ بِالْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُوقِفَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ: عَبْدِي إِنِّي أَمَرْتُكَ أَنْ تَدْعُونِي وَوَعَدْتُكَ أَنْ أَسْتَجِيبَ لَكَ، فَهَلْ كُنْتَ تَدْعُونِي، فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَمَا إِنَّكَ لَمْ تَدْعُنِي بِدَعْوَةٍ إِلَّا أَسْتَجِيبَ لَكَ، فَهَلْ لَيْسَ دَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِعَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ، فَمَرَجْتُ عَنْكَ، فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: فَإِنِّي عَجَلْتُهَا لَكَ فِي الدُّنْيَا، وَدَعَوْتَنِي يَوْمَ كَذَا وَكَذَا لِعَمٍّ نَزَلَ بِكَ أَنْ أَفْرَجَ عَنْكَ، فَلَمْ تَرْفَعْ، قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: إِنِّي ادْخَرْتُ لَكَ بِهَا فِي الْجَنَّةِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: فَلَا يَدْعُ اللَّهَ دَعْوَةً دَعَا بِهَا عَبْدُهُ الْمُؤْمِنُ إِلَّا بَيَّنَّ لَهُ؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ

١٩ وعن عائشة ؓ في مسند الشهاب والدرر المنتثرة

٢٠ وعن أنس رضي الله عنه رواه الطبراني

عَجَّلَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ادَّخَرَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ..
 قَالَ: فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ: يَا لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ
 عَجَّلَ لَهُ شَيْءٌ فِي الدُّنْيَا مِنْ دُعَائِهِ))^{٢١}

٢١ رواه الحاكم في المستدرک، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما

ثانياً: آدابُ الدُّعَاءِ

وهي التي بالوقوف عليها والعمل بها، يُرزق العبد الإجابة من الله ﷻ، وقد أشار إلى بعضها إبراهيم بن أدهم رحمه الله حين سأله رجلٌ قائلاً: يا إبراهيم، قال الله ﷻ: ﴿ اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ (٦٠ غافر)، فما بالناس ندعو فلا يستجاب لنا؟ فقال إبراهيم رحمه الله:

من أجل خمسة أشياء:

- عرفتُم الله فلم تؤدُّوا حقه.
 - وقرأتم القرآن فلم تعملوا به.
 - وقلتم نحبُّ الرسول وتركتم سنَّته.
 - وقلتم نلن إبليس، وأطعتموه.
 - و تركتم عيوبكم وأخذتم في عيوب الناس .
- ونجمل هذه الآداب باختصار شديد فيما يلي :

١- تجبُّ الحرام في المأكل والمشرب والملبس والكسب

لقوله ﷻ: (يدعو الرجل): ((يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبَّ يَا رَبَّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَقَدْ عُدِّي بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لَهُ))^{٢٢}.

٢٢ سنن البيهقي الكبرى عن أبي هريرة، ورواه مسلم في الصحيح عن أبي حُرَيْبٍ، وأوله: إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ

- ٢- الإخلاص لله تعالى.
- ٣- وتقديم عمل صالح، ويذكره عند الشدة كما فعل أصحاب الغار الثلاثة الذين ذكرهم النبي ﷺ، ولقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾ (٢٧ المائدة)
- ٤- التنظف، والنظف، والوضوء.
- ٥- واستقبال القبلة.
- ٦- وتقديم صلاة الحاجة إن أمكن.
- ٧- يستحسن الجثو على الركب عند الدعاء.
- ٨- والثناء على الله تعالى أولاً وآخراً.
- ٩- والصلاة على النبي ﷺ كذلك.
- ١٠- ووسط اليدين، ورفعهما بحذاء المنكبين.
- ١١- وعدم رفع البصر إلى السماء.
- ١٢- أن يسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا.
- ١٣- أن يتجنب السجع وتكلفه.
- ١٤- وأن لا يتكلف التغني بالأنغام.

بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ قَالَ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ غَدِيقٍ وَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِينُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ....))



- ١٥- أن يتوسَّل إلى الله تعالى بأنبيائه، والصالحين من عباده.
- ١٦- خفض الصوت.
- ١٧- التأدُّب والخشوع والتمسكن مع الخضوع والإقرار بالذنب.
- ١٨- أن يتخيَّر الجوامع من الدُّعاء، وخاصة الأدعية الصحيحة الواردة عن النبي ﷺ.
- ١٩- أن يبدأ بالدُّعاء لنفسه،
- ٢٠- وأن يدعو لوالديه وإخوانه المؤمنين.
- ٢١- وأن لا يخصَّ نفسه بالدعاء إن كان إماماً .
- ٢٢- أن يسأل بعزم، ويدعو برغبة .
- ٢٣- ويكرر الدُّعاء، ويلحَّ فيه .
- ٢٤- أن لا يدعو بإثم، ولا قطيعة رحم.
- ٢٥- وأن لا يدعو بأمر قد فُرِغَ منه.
- ٢٦- وأن لا يعتدي في الدعاء بمستحيل أو ما في معناه.
- ٢٧- وأن لا يتحجَّر، وأن يسأل حاجته كلها .
- ٢٨- أن لا يستبطئ الإجابة ولا يقول دعوت فلم يستجب لي.
- ٢٩- أن يمسح وجهه بيديه بعد فراغه.
- ٣٠- أن يؤمِّن الداعي والمستمع.



ثالثاً: أوقات الإجابة

وقد حصر الأئمة الكرام، الأوقات التي يتأكد فيها إجابة الدعاء على ما ورد في الأحاديث الصحيحة فيما يلي :

- ❖ ليلة القدر.
 - ❖ ويوم عرفة.
 - ❖ وليلة الجمعة ويومها.
 - ❖ ونصف الليل الثاني وثلثي الليل الأول والآخر وجوف الليل ووقت السحر.
 - ❖ وساعة الجمعة (وهي في أصح الأقوال ما بين أن يجلس الإمام في الخطبة إلي أن تقضى الصلاة)،
 - ❖ وشهر رمضان: وخاصة عند الإفطار لقوله ﷺ:
- ((الصَّائِمُ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُ))^{٢٣}
- وكذلك بيّنت الأحاديث الشريفة الأحوال التي يُرَجَى فيها إجابة الدعاء، وهي :

➤ عند النداء بالصلاة.

➤ وبين الأذان والإقامة.

٢٣ عن أبي هريرة ؓ، رواه ابن ماجه فى سننه، ومسنند الشهاب

- وعند إقامة الصلاة.
- وعند الحيلتين (أى حى على الصلاة و حى على الفلاح اللتان بالآذان) لمن نزل به كرب أو شدة.
- وعند التحام الصف في سبيل الله.
- ودبر الصلوات المكتوبات.
- وفي السجود.
- وعقيب تلاوة القرآن ولا سيما الختم :
- لما رواه الإمام السيوطي في جامعه الكبير:
- (أن العبد إذا ختم القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك).
- وفي رواية الأذكار للنووي:
- (أَمَّنْ عَلَى دَعَائِهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ مَلَكٍ).
- وعند صياح الديكة.
- وعند اجتماع المسلمين.
- وفي مجالس الذكر.
- وعند قول الإمام ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾.

➤ ، وعند تغميض المَيِّت.

➤ وعند نزول الغيث.

➤ وعند رؤية الكعبة .

وهذا للعبد :



○ الذي لا يستطيع جمع قلبه على الدوام مع الله ﷻ .

أما العبد:



○ الذي رزقه الله ﷻ الإخلاص!

○ ووقفه لتصفية القلب ..

○ وتنقيته من الأغيار! ..

○ فأصبح همه مجموعاً على مولاه:

فهذا عبد يستجيب الله ﷻ له في أي وقت يدعو!

ومن ذلك ما روى عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال :

{ ما احتجت إلى شئ إلا قلت: يا رب، عبدك يحتاج إلى كذا !

فما استتم هذا الكلام؛ إلا وهذا الشئ بجواري {.

رابعاً: أماكن الإِسْتِجَابَةِ

وهي المواضع الشريفة، وقد جمع الإمام الحسن البصري أماكن الإجابة في مكة المكرمة فقال :

{ إن الدعاء هناك مستجاب في خمسة عشر موضعاً :

- في الطواف، والملتزم، وتحت الميزاب، وفي البيت، وعند زمزم.

- وعلى الصفا والمروة، وفي السعي، وخلف المقام.

- وفي عرفات، وفي المزدلفة، وفي منى، وعند الجمرات الثلاث {.

ويضاف إلى ذلك: الروضة الشريفة، وعند النبي ﷺ .

وقد قال الإمام الجزري:

{ وإن لم يجب الدعاء عند النبي ﷺ ففي أي موضع؟! }

وكذلك عند قبور الأنبياء والصالحين، لما ورد في رواية الإسراء والمعراج في الصحيحين عن أنس أن سيدنا جبريل قال له ﷺ :

((انْزِلْ فَصَلِّ، فَمَعَلْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ؟ صَلَّيْتُ بِطَيْبَةِ وَإِلَيْهَا الْمُهَاجِرُ، ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ، فَصَلَّيْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتُ؟ صَلَّيْتُ بِطُورِ

سَيِّئَاءَ حَيْثُ كَلَّمَ اللَّهُ ﷻ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ،
ثُمَّ قَالَ: انْزِلْ فَصَلِّ، فَنَزَلْتُ فَصَلَّيْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي أَيْنَ
صَلَّيْتُ؟ صَلَّيْتُ بِبَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ وُلِدَ عِيسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ)).

والصلاة هنا هي الدعاء، وفي هذا يقول الإمام أبو العزائم
رحمه الله في كتابه ﴿السَّراج الوهَّاج في الإسراء والمعراج﴾: .:

{ ومن هذا نأخذ أن الأماكن تبارك بما يلامسها،
وأن الدعاء يقبل في الأماكن المباركة، وأنه من السنة أن الإنسان
إذا زار قبر نبيٍّ أو وليٍّ يصلي فيه - أي يدعو الله تعالى -
معتقداً أن تلك الأماكن يستجيب فيها الدعاء }.

ومما يزيدنا يقيناً في هذا الأمر؛ ما حكاه الله ﷻ، عن عبده
ونبيه زكريا حيث يقول :

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا
رِزْقًا قَالَ يَمْرِؤُمُ إِنِّي لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١﴾ هُنَالِكَ دَعَا
زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً
إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٢٢﴾ فَنَادَتْهُ الْمَلَكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي
فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ
اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٣﴾﴾ (آل عمران)

خامساً: أهل الإِطْلَاقِ وأهل التَّمْيِيدِ

يصنّف العارفون حال أهل الإيمان عند الدعاء إلى فريقين:

- فريق ينشط للعبادة عند المقتضيات من مكان أو زمان:

○ فتراه يشهد في مكان خاص مشهداً يشوّقه إلى

الدعاء والابتغال والتقرب بنوافل البر:

(كالكعبة والمسجد النبوي الشريف.

وبيت المقدس، ومقابر الصالحين من الأنبياء

والصديقين، والأولياء المقربين).

○ ويشهد في مكان آخر مشهداً

ينسيه التقرب، ويسلّيه عن التودد وذلك مثل:

(الأسواق، ومجالس اللهو، ومجامع الغفلة).

○ ويكون ذلك التقيد بالأزمة أيضاً:

■ فترى النشاط والهمة يقويان على عمل

البر والقربات في شهر رمضان، والليالي

المرجوّ فيها الخير: ... فإذا انصرفت

تلك الأوقات، وانقضت تلك

اللحظات، فترت الهمة، وكلّت تلك

العزيمة، وذلك لأن العمل مقيد بدائرة

الفكر، وهو مقهور بحيطته التي تحيط بها
من زمان ومكان .

- أما الفريق الثانى:

○ فهم أهل الإِطلاق، أو أهل المشاهدات، الذين
ترقُّوا عن التكلِّف والاستحضار:

○ فإنهم وقعت بهم عين اليقين بكمال التسليم؛
على نور الحق المجلِّو في الخلق، وسرِّ القيومية
التي قامت بها العوالم؛ فوقع بهم العلم على
حقيقة الأسماء؛ فاطمأنت بها القلوب:

○ فتمكنت الخشية من أفئدتهم، والخوف من
قلوبهم، فهم مع الله لا يغيب عنهم في كل زمان
وفي كل مكان.

○ لا يخصصون مكاناً بعمل دون مكان ..

○ ولا زماناً بعمل دون زمان:
إلا ما خصصه به ربهم، وأوجبه فيه خالقهم.
ولذلك ترى عزائمهم في جدِّ، وهمتهم في نشاط،
لأن الأمانة والأزمنة غير مقصودة لهم، ولا
معظمه في قلوبهم، وإنما المقصود ربُّهم والمعظم
أمره وحكمه، فإذا خرجوا من الزمان المخصوص
بحكم ما، والمكان المخصوص بأمر ما؛ كانوا مع

الله بلا كون، لأنه كان ولا كون .

وهؤلاء هم أهل الميراث الحمّدي:

الذين لا تحجبهم الآيات، ولا تبعدهم الكائنات:

فَنَزَّهُوا رَبَّهُمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ أَنْ يُعْظَمُوا غَيْرَهُ أَوْ يَنْشَطُوا
لَهُ فِي وَقْتٍ دُونَ وَقْتٍ، أَوْ مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ إِلَّا بِمَا أَمَرَ وَحَكَمَ، فَلَا
يَكُونُ التَّعْظِيمُ لِلْمَكَانِ؛ إِنَّمَا يَكُونُ لِلْحَاكِمِ الْأَمْرِ ﷻ.

وإن كان الواجب على أهل هذا المقام:

أن يسيروا مع أهل مقام التقييد بما يناسبهم تنشيطاً لهم،
وإعلاءً لعزائمهم؛ حتى لا يفوتهم الفضل في كل زمان ومكان:

فَرَبُّ نَشَاطٍ بِمَكَانٍ خَاصٍ أَيْقُظُ الْقَلْبَ فَقَرُبَ ...

وَرَبُّ ذِكْرٍ مَعَ سَهْوٍ عَنِ الْمَذْكُورِ، وَنَسِيَانٍ لِمَكَانَتِهِ، اشْتَدَّ
فَأَنْسَى الذَّاكِرَ عَنْ شَيْءٍ نَفْسَهُ، وَقَذَفَ بِهِ إِلَى مَرَابِضٍ أَنْسَهُ؟؟

وإنما المذموم:

- غفلة القلب واللسان ..

- واحتجاب الجسد والجنان .

سادساً: مُسْتَجَابُ الدُّعَاءِ

وأما الذين تتحقق الإجابة من الله ﷻ لهم فهم:

✓ المضطر.

✓ والمظلوم :

■ وإن كان فاجراً أو كافراً.

✓ والوالدان لأبنائهم.

✓ والإمام العادل.

✓ والرجل الصالح.

✓ والولد البار بوالديه.

✓ والمسافر.

✓ والصائم حتى يفطر.

✓ والمسلم لأخيه بظهر الغيب.

❖ ما لم يدعُ بإثم أو قطيعة رحم.

❖ وما لم يقول: دعوت فلم يستجب لي ..

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : .

((إِنَّ لِلَّهِ عُمْقَاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِنَ النَّارِ ،
وَإِنَّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ :
دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ))^{٢٤}

و قال :

((أَرْبَعُ دَعَوَاتٍ لَا تُرَدُّ :
دَعْوَةُ الْحَاجِّ حَتَّى يَرْجِعَ ،
وَدَعْوَةُ الْغَازِي حَتَّى يَصْنُدَ ،
وَدَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ ،
وَدَعْوَةُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ،
وَأَسْرَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ إِجَابَةٌ ؛
دَعْوَةُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ))^{٢٥}

٢٤ عن أبي هريرة ؓ . جامع الأحاديث والمراسيل

٢٥ عن ابن عباس رضي الله عنهما - جامع الأحاديث والمراسيل

سابعاً: بَاعِثُ الإِجَابَةَ

إن الأصل الأول في إجابة الدعاء:

- هو التزام الداعي بالأدب الباطن الواجب عليه
ملاحظته مع الله ﷻ، ويكون ذلك:

- بالتوبة.

- وردّ المظالم.

- والإقبال على الله ﷻ بكنه الهمة .

فقد روى الإمام الغزالي في الإحياء عن كعب الأحبار أنه قال: أصاب الناس قحط شديد على عهد موسى رسول الله عليه السلام، فخرج موسى ببني إسرائيل يستسقى بهم، فلم يُسَقَوْ، حتى خرج ثلاث مرات ولم يُسَقَوْ، فأوحى الله ﷻ إلى موسى عليه السلام: أي لا أستجيب لك ولا لمن معك وفيكم نَمَامٌ؟ .. فقال موسى: يا رَبِّ ومن هو حتى نخرجه من بيننا؟، فأوحى الله ﷻ إليه: يا موسى أنهاكم عن النميمة وأكون نَمَاماً!، فقال موسى لبني إسرائيل: توبوا إلى رَبِّكم أجمعكم عن النميمة فتابوا فأرسل الله تعالى عليهم الغيث.

وقال سفيان الثوري:

بلغني أن بني إسرائيل قحطوا سبع سنين حتى أكلوا الميتة من

المزابل، وأكلوا الأطفال، وكانوا كذلك يخرجون إلى الجبال ييكون ويتضرعون، فأوحى الله ﷻ إلى أنبيائهم عليهم السلام: لو مشيتم إليّ بأقدامكم حتى تخفى ركبكم، وتبلغ أيديكم عنان السماء، وتكلّ أَلستكم عن الدعاء، فأني لا أجيب لكم داعياً، ولا أرحم لكم باكياً، حتى تردوا المظالم إلى أهلها، ففعلوا فمُطِرُوا من يومهم .

وقال مالك بن دينار:

أصاب الناس في بني إسرائيل قحط، فخرجوا مراراً فأوحى الله ﷻ إلى نبيهم: أن أخبرهم أنكم تخرجون إليّ بأبدان نجسة، وترفعون إليّ أكفّاً قد سفكتم بها الدماء، وملاّت بطونكم من الحرام، الآن قد اشتدّ غضبي عليكم، ولن تزدادوا مني إلا بُعداً .

وقال أبو الصديق الناجي:

خرج سليمان عليه السلام يستسقى، فمرّ بنملة ملقاة على ظهرها، رافعة قوائمها إلى السماء، وهي تقول: اللهم إنّنا خلق من خلقتك، ولا غنى بنا عن رزقك، فلا تهلكننا بذنوب غيرنا، فقال سليمان عليه السلام: ارجعوا !، فقد سيقتم بدعوة غيركم .

وقال الأوزاعي:

خرج الناس يستسقون، فقام فيهم بلال بن سعد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا معشر من حضر !.. أَلستم مقرين بالإساءة ؟ فقالوا: اللهم نعم، فقال: اللهم إنا قد سمعناك تقول : ﴿ مَا عَلَى

الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ (٩١ التوبة)، وقد أقررنا بالإساءة، فهل تكون مغفرتك إلا لمثلنا ! اللهم فاغفر لنا، وارحمنا، واسقنا، وفرغ يديه، ورفعوا أيديهم فسقوا .

وَرُؤِيَ أَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، خَرَجَ يَسْتَسْقِي فَلَمَّا ضَجَرُوا، قَالَ لَهُمْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَصَابَ مِنْكُمْ ذَنْبًا فَلْيَرْجِعْ.
فَرَجَعُوا كُلُّهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ فِي الْمَفَازَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمَا لَكَ مِنْ ذَنْبٍ ؟

فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا عَمِلْتُ مِنْ شَيْءٍ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ أَصْلِي، فَمَرَّتْ بِي امْرَأَةٌ فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا بَعِينِي هَذِهِ، فَلَمَّا جَاوَزْتَنِي، أَدْخَلَتْ إَصْبِعِي فِي عَيْنِي فَانْتَزَعْتَهَا، وَاتَّبَعْتُ الْمَرْأَةَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَادْعِ اللَّهَ حَتَّى أَوْمِنَ عَلَى دَعَائِكَ، قَالَ: فَدَعَا فَتَجَلَّلَتِ السَّمَاءُ سَحَابًا، ثُمَّ صَبَّتْ فَسَقُوا.

وقال يحيى الغسائي:

أَصَابَ النَّاسَ قَحْطٌ عَلَى عَهْدِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاخْتَارُوا ثَلَاثَةً مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَخَرَجُوا حَتَّى يَسْتَسْقُوا بِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي تَوْرَاتِكَ أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا، وَقَالَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي تَوْرَاتِكَ أَنْ نَعْتَقَ أَرْقَاءَنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا أَرْقَاؤُكَ فَاعْتَقْنَا، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي تَوْرَاتِكَ أَنْ لَا نَرُدَّ الْمَسَاكِينَ إِذَا وَقَفُوا بِأَبْوَابِنَا، اللَّهُمَّ إِنَّا

مساكينك، وقفنا ببابك فلا تردّ دعاءنا؛ فسقوا.

وقال عطاء السلمي:

منعنا الغيث؛ فخرجنا نستسقى، فإذا نحن بسعدون المجنون في المقابر، فنظر إليّ، فقال: يا عطاء، أهذا يوم النشور، أو بعثر ما في القبور؟، فقلت: لا، ولكننا منعنا الغيث فخرجنا نستسقى، فقال:

يا عطاء، بقلوب أرضية، أم بقلوب سماوية، فقلت:

بل بقلوب سماوية، فقال: هيهات يا عطاء، قل للمتبهرجين لا تتبهرجوا، فإن الناقد بصير، ثم رمق السماء بطرفه وقال:

إلهي وسيدي ومولاي، لا تهلك بلادك بذنوب عبادك، ولكن بالسرّ المكنون من أسمائك؛ وما وارت الحجب من آلائك؛ إلا ما سقيتنا ماءً غدقاً فرائاً، تحيي به العباد، وتروي به البلاد، يا من هو على كل شئ قدير، قال عطاء:

فما استتمّ الكلام حتى أرعدت السماء وأبرقت، وجاءت بمطر كأفواه القرب، فوّلّى يقول :

أفلح الزاهدونا و العابدونا إذ لمولاهم أجاعوا البطونا
أسهروا الأعين العليّة حبّاً فانقضى ليلهم وهم ساهرونا
شغلّتهم عبادة الله حتى حسب الناس أن فيهم جنونا

وقال ابن المبارك:

قدمت المدينة في عام شديد القحط فخرج الناس

يستسقون، فخرجت معهم: إذ أقبل غلام أسود عليه قطعنا خيش قد ائثر بإحداها وألقى الأخرى على عاتقه، فجلس إلى جنبي؛ فسمعتة يقول:

إلهي أخلقت الوجوه عندك كثرة الذنوب ومساوي الأعمال وقد حبست عنا غيث السماء لتؤدب عبادك بذلك، ... فأسألك يا حليماً ذا أناة، يا من لا يعرف عباده منه إلا الجميل، أن تسقيهم الساعة الساعة، فلم يزل يقول: الساعة الساعة !! حتى اكتست السماء بالغمام وأقبل المطر من كل جانب .

ويروى أن عمر بن الخطاب ؓ :

استسقى بالعباس ؓ، فلما فرغ عمر من دعائه:

قال العباس:

اللهم إنه لم ينزل بلاء من السماء إلا بذنب، ولم يكشف إلا بتوبة، وقد توجه بالقوم إليك لمكاني من نبيك ﷺ، وهذه أيدينا إليك بالذنوب، ونواصينا بالتوبة، وأنت الراعي لا تهمل الضالة، ولا تدع الكسير بدار مضیعة، فقد ضرع الصغير، ورق الكبير، وارتفعت الأصوات بالشكوى، وأنت تعلم السر وأخفى، اللهم فأغثهم بغياثك، قبل أن يقنطوا فيهلكوا، فإنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون.

فما تم كلامه حتى ارتفعت السماء مثل الجبال .



ثامناً: طَلَبُ الْمَغْفِرَةِ

ولهذا ينبغي للدَّاعِي الطالب للإجابة:

أن يلازم بعد التوبة على الاستغفار بأنواعه، ويواظب عليه.

لأن الاستكثار منه أثناء الليل وأطراف النهار:

✓ يصفِّي القلوب من الصدأ والأكدار.

✓ ويخفِّف الظهور من ثقل الأوزار.

✓ ويوصل الملازمين له والمواظبين عليه إلى منازل

العارفين من الأخيار.

✓ ويفضي بهم إلى حصول المطالب وقضاء الأوطار.

ولذلك قال ﷺ:

((إِنَّهُ لَيُعَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ فِي
الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ))^{٢٦}.

وقال ﷺ أيضاً:

((مَنْ لَزِمَ الاسْتِغْفَارَ

جَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً،

٢٦ رواه مسلم في صحيحه عَنِ الْأَعْرَشِيِّ

وَمِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجًا،

وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)) ٢٧.

كما ورد عنه ﷺ أنه قيل:

((إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ الْوَاحِدِ ...

مِائَةً مَرَّةً :

رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ

إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)) ٢٨.

وقال ﷺ:

((طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ ...

اسْتِغْفَارًا كَثِيرًا)) ٢٩

والآثار في هذا الباب كثيرة جداً ...

ونكتفي بهذا القدر خوفاً من الإطالة ...

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٢٧ رواه الترمذي مرفوعاً.

٢٨ عن ابن عمر رضي الله عنهما، رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

٢٩ الأول: عن ابن عمر في سنن أبي داود، والثاني: وعن عائشة عن أبي الدرداء

رواه صاحب الفتح الكبير

الفصل الثاني الأدعية المستجابة

عنوان الحلقة أو موضوع الدعاء

١- حسنة الدنيا وحسنة الآخرة

٢- دعاء المؤمنين الذين آمنوا برسول رب

العالمين

٣- دعاء كريم الله سيدنا موسى عليه السلام

٤- دعاء إبراهيم خليل الرحمن

٥- دعاء حملة العرش للمؤمنين

٦- دعاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه

٧- دعاء القنوت

٨- الدعاء المقبول

٩- دعاء الإفطار

١٠- دعاء بعد الطعام والشراب

١١- دعاء العفو والعافية

١٢- دعاء التباعِد عن الشرِّ

١٣- دعاء الغنى من الفقر

١٤- دعاء العلم النافع وفعل الخيرات

١٥- دعاء عقب سماع الأذان

١٦- الاستغفار

١٧- دعاء الرضا عن الله تبارك وتعالى

١٨- التسبيحات المباركة الجامعة

١٩- دعاء الحمد

٢٠- دعاء سعة الرزق

٢١- دعاء الغنى عن الناس

٢٢- دعاء التفكّر في النعم

٢٣- دعاء رفع الهمّ وغفران الذنب

٢٤- دعاء الخروج إلى الصلاة في المسجد

٢٥- دعاء ليلة القدر

٢٦- دعاء الوالدين

٢٧- دعاء صلاة الحاجة

٢٨- دعاء الحياة الطيبة

٢٩- دعاء الرجاء والحفظ

٣٠- دعاء حميد الرب ﷻ

٣١- دعاء النجاة من النار

٣٢- دعاء تهوين المصائب

٣٣- دعاء الرحمة

٣٤- دعاء الإيمان الخالص

٣٥- دعاء الإيمان الصادق

٣٦- دعاء الفوز والصبر

٣٧- دعاء الكفاية والشفاء

١- دعاء حسنة الدنيا وحسنة الآخرة

﴿ رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا

حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ

حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ

النَّارِ ﴿

(البقرة)

هذا الدعاء كان رسول الله ﷺ يُكرره أثناء طوافه فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود، وفيه يطلب الإنسان من الله أن يعطيه حسنة الدنيا وحسنة الآخرة.

وحسنة الدنيا:

قد تكون الزوجة الصالحة لأنها كنزٌ من كنوز الجنة، وحسنة الآخرة قد تكون الجنة لأنها أبهى نعيمٍ يتمناه الإنسان، حسنة الدنيا قد تكون الإيمان والعمل الصالح، وهما أهم ما يحتاجه الإنسان ليبلغ به رضا الرحمن.

وحسنة الآخرة:

أعلاها وأرقاها وأبهاها النظر إلى وجه الله تبارك وتعالى، والدخول في قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ (٢٢-٢٣ القيامة).

فجمع هذا الدعاء بين حسنات الدنيا، يعني ما يحتاجه الإنسان من الأشياء الحسنة في الدنيا، وما يحتاجه الإنسان من الأشياء الحسنة في الآخرة، وهو دعاءٌ شاملٌ وعمامٌ وكامل، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يُعطينا خيرِ الدنيا والآخرة، وأن يُعطينا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وأن يقينا ويحفظنا ويكلائنا ويحفظنا من عذاب النار. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٢- دعاء المؤمنين الذين آمنوا برسول رب العالمين

﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي
لِلْإِيْمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَءَامَنَّا
رَبَّنَا فَآغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ
عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ
رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى
رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ
إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْإِعَادَ ﴾ (آل عمران).

هذه الأدعية المباركة نزلت على الرسول ﷺ ...

وعندما تليت عليه قال ﷺ في مقدمتها:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ٣٠:

{ لَقَدْ نَزَّلْتُ عَلَى اللَّيْلَةِ آيَةً، وَيَلِّ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ ٣١ {

ثم ذكر هذه الأدعية ...

وهذه الأدعية شاملة لكل ما يحتاجه الإنسان:

✓ من النعم الدنيوية.

✓ والنعم الدينية.

✓ والنعم الأخروية.

وأعظم هذه النعم:

هي نعمة الرسول:

الذي أرسله الله تبارك وتعالى لنا بالهداية:

٣٠ الآية ١٩٠ سورة آل عمران

٣١ صحيح ابن حبان وأخلاق النبي للأصبهاني عن عائشة ؓ

﴿ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا ﴾

وهو الرسول ﷺ

﴿ يُنَادِي لِلْإِيمَنِ ﴾

أي التصديق

﴿ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا ﴾

أي صدّقنا به.

ثم يطلب الإنسان بعد ذلك من الله ما ينجّيه يوم لقاء الله،
فيطلب المغفرة:

﴿ رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا ﴾

ويطلب أن يستر الله عنه ذنوبه التي فعلها،
وربما لم يتب منها:

﴿ وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا ﴾

ويطلب نعمة عظمى يتمناها كل إنسان؛
أن يختم الله له بالإيمان:

﴿ وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾.

ثم يطلب ما يحتاجه المؤمن العاقل في الآخرة:

﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا ﴾

يعني أعطنا:

﴿ مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ ﴾

من الأمن والأمان والرضا عند حضرة الرحمن:

﴿ وَلَا تَحْزَنْنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴾

أي لا تفضحنا يوم القيامة:

﴿ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ ﴾.

نسأل الله:

أن يجعلنا من أهل هذه الدعوات المستجابات ..

وأن يحقق لنا ما فيها من أدعية مباركات ...

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٣- دعاء كريم الله سيدنا موسى عليه السلام

﴿ رَبِّ أَشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴾

﴿ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾

﴿ وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴾

﴿ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾

﴿ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ﴾

﴿ هَارُونَ أَخِي ﴾

(طه)

دعا موسى ربه فاستجاب له وأدعية الأنبياء فيها إلهام من الله، وتوفيق فيما ينطقون به ويتوجهون به لله، دعا الله أولاً أن يشرح صدره، وشرح الصدر أن يُحبب الله إليه الإيمان، ويزينه في قلبه، وهذا أمرٌ يتمناه كل امرئ في هذه الحياة الدنيا.

وأن يُيسر الله تعالى له أمره، فكلما مشى في أمر تولى الله سبحانه وتعالى تيسيره.

وأن يجعل الله سبحانه وتعالى لسانه ينطق بالصواب، فيُحل عُقدة الحياء التي فيه، وينطق بالحق ولو كان يواجه جبروت فرعون وقومه.

وأن يمدد الله بمن يُعينه على إبلاغ رسالات الله، وأن يكون عوناً له على ذكر الله، فيجعل له أخاه هارون موافقاً له، ماشياً له على نهجه، مساعداً له في كل ما يريد.

وهذا الدعاء من الأدعية المباركة التي ينبغي على كل مسلم أن يدعو بها مراراً وتكراراً، فكلنا في أمس الحاجة إلى ما في هذا الدعاء.

ندعو الله سبحانه وتعالى أن يحقق لنا ما في هذا الدعاء من رجاء، وأن يُيسر لنا كل أمر، وأن يشرح لنا كل صدر، وأن يرزقنا دائماً وأبداً القول السديد، والأخ الحازم الرشيد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٤- دعاء إبراهيم خليل الرحمن

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا

وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٣﴾

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ

فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾

وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ

﴿ الشعراء ﴾ ﴿٨٥﴾

دعاء الأنبياء:

فيه نورٌ وضياء ...

ينبغي أن يُلهمه السعداء ...

ويدعون به في كل موقفٍ في الدنيا ...

حتى يُحوّل الله دنياهم إلى رخاء وهناء ...

وأخرتهم إلى سعادة وارفة في عالم البقاء ...

قال سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم

السلام داعياً ربه:

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ
﴿٨٣﴾ وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَأَجْعَلْنِي
مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ ﴾

دعا الله سبحانه وتعالى :

أن يهب له من عنده حُكم نفسه حتى لا تتحكم فيه !!

ويتحكم فيها ...

فيسير آمناً إلى خالقه وباريه.

ودعا الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذه الأمة أمة خاتم

الأنبياء تدعو له في كل صلاة:

﴿وَأَجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾

وهم أمة النبي ﷺ، وكان من هدي النبي في ذلك أن أمرنا عندما نُصلي ونسلم عليه أن نذكر معه إبراهيم فنقول:

{ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ }^{٣٢}

إجابةً لهذا الدعاء الذي استجاب له الله، فجعل هذه الأمة تذكره في كل صلاة كما نبّه ونوّه سيدنا رسول الله ﷺ، ثم دعا الله في الآخرة أن يكون من أهل جنة النعيم، ومن أهل الوراثة فيها حتى يكون في هذا النعيم مقيم، ولا يتحوّل عنه إلى غيره، فقال:

﴿وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾

والوراثة تقتضي أن يكون في الجنة خالداً فيها أبداً لا يخرج منها مطلقاً.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يرزقنا بركة هذا الدعاء، وأن يستجيب بما فيه من رجاء، وأن يرزقنا أجمعين معية سيد الرسل والأنبياء، وجوار خليل الله في الجنة أجمعين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

٣٢ البخاري ومسلم عن كعب بن عجرة رضي الله عنه

٥- دعاء حملة العرش للمؤمنين

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً
وَعِلْمًا فَآغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا
سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾
رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي
وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ
وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾
الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ
فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ (غافر)

ذكر الله سبحانه وتعالى من فضله العظيم علينا جماعة المؤمنين :

أَنْ أَعْلَى صِنْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ...

وهم حملة العرش:

سَخَّرَهُمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ...

في الدعاء للمؤمنين والمؤمنات:

﴿ الَّذِينَ تَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ (٧ غافر)

ماذا يقولون في عريضة الدعوى التي يقدمونها لحضرة الله؟ يقولون:

﴿ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ
لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾
رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ
ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿٨﴾ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ
رَحِمْتَهُمْ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ ﴾ (غافر)

- ❖ يدعون للمؤمنين بالمغفرة.
- ❖ ويدعون للمؤمنين باتباع السبيل القويم، والدين الكريم الذي جاء به الرؤف الرحيم.
- ❖ ويدعون لهم بدخول الجنة.
- ❖ ويدعون لهم بالوقاية من النار.
- ❖ ويدعون لهم بأن يكونوا مع آبائهم وأزواجهم وذرياتهم جميعاً في الجنة.
- ما أعظم هذا الدعاء
- وما أكرم هذا الرجاء.
- نسأل الله تبارك وتعالى:
- أن يجعلنا من الداخلين في هذا الدعاء ...
- ومن الذين يستغفر لهم ويدعو لهم ملائكة السماء ...
- وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٦- دعاء أبي بكر الصديق رضي الله عنه

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ

الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ

وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

وَأُصْلِحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ^{عليه}

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَىٰكَ

وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (١٥ الأحقاف)

ورد في إحدى الروايات أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه هو الذي دعا بهذا الدعاء ..

فاستجاب الله تبارك وتعالى له وأنزل هذا الدعاء ليكون متلوّاً من المؤمنين إلى يوم الدين، دعا الله فقال: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ يعني ألهمني أن أكون من عبادك الشاكرين: ﴿ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ ﴾ وأكبر نعمة تستحق الشكر منا لله هي نعمة الإيمان والقرآن والنبي العدنان ﷺ.

﴿ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ﴾ وأن يوفقه الله للعمل الصالح، لأن العمل الصالح يحتاج إلى توفيق من الله:

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

(٨٨هـ/د).

ويدعو الله ﷻ أن يُصلح له أبنائه وأحفاده وهم ذريته: ﴿ وَأَصْلَحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾.

نسأل الله سبحانه وتعالى :

أن يجعلنا من عباده الشاكرين الذاكرين ..

وأن يُلهمنا العمل الصالح الذي يُرضيه في كل وقت وحين، نحن وأبنائنا وأحفادنا وذرياتنا إلى يوم الدين ...

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٧- دعاء القنوت

{ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغِيثُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ،
وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَخْضَعُ لَكَ،
وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ،
اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ،
وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ،
وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ،
وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ،
وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجَدِّ،
إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ }^{٣٣}

٣٣ سنن البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروايته كثيرة جداً.

كان ﷺ - بما أراه مولاه - يقنت لله، أي يدعو الله سبحانه وتعالى في صلاة الفجر في كل يوم أنه بعد انتهاء الركعة الثانية، وأحياناً بعد انتهاء القراءة في الركعة الثانية قبل الركوع، ومن هذه الأدعية الكثيرة هذا الدعاء: { اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغِيْكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُؤْمِنُ بِكَ، وَنَخْضَعُ لَكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَخْفِدُ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَنَخْشَى عَذَابَكَ، وَنَخَافُ عَذَابَكَ الْجِدِّ إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ }^{٣٤}

هذا الدعاء دعاء القنوت:

اختاره الإمام مالك ﷺ ليكون دعاء القنوت عنده في صلاة الفجر بعد إنتهاء القراءة في الركعة الثانية وقبل الركوع.

وفيه يتوسل الإنسان إلى الله، ويستعين بالله أن يهديه الله لأحسن الأمور كلها في هذه الحياة.

وأن يغفر له ذنوبه، وأن يتوب عليه توبة نصوحاً، وأن يُثبتته على الإيمان، وأن يجعله حسن التوكل عليه في كل أمر وشأن، وأن يهب له الخير كله على الدوام.

نسأل الله ﷻ أن يجعلنا من عباده القانتين الداعين له في كل وقت وحين، وأن يجعلنا من الذين يتقبَّل دعاءهم أجمعين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم

٨- الدعاء المقبول

﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي
فَإِنِّي قَرِيبٌ ^ط أُجِيبُ دَعْوَةَ
^طالِدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي
لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾

(البقرة)

نزلت هذه الآية المباركة وسط آيات فريضة الصيام:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٨٣ البقرة) ليعلمنا الله ﷻ أن
الصيام فيه قبول الدعاء، وتحقيق الرجاء.

وقد حدّد النبي ﷺ أكثر من موضع لقبول الدعاء، نكتفي
منها بقوله ﷺ:

{ إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ لَدَعْوَةً مَا تُرَدُّ ٣٥
فينبغي للصائم إذا أراد الإفطار:

أن يبدأ قبل أن يأكل أو يشرب:

بدعوة صالحة تنفعه في دُنياه وأُخراه:

فإن هذه الدعوة مقبولة ولا تُرد ...

وقد كان سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول:

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ

الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي } ٣٦

٣٥ سنن ابن ماجة والبيهقي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
٣٦ الحاكم في المستدرک عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

والسيدة عائشة رضي الله عنها قالت:

{ يا رسول الله:

أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟

مَا أَقُولُ فِيهَا؟

قَالَ ﷺ:

قُولِي:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ

تُحِبُّ الْعَفْوَ

فَاعْفُ عَنِّي { ٣٧

فليجعل المسلم لنفسه كل يوم:

دعوة خاصة له لنفسه ولأولاده ...

فإنها دعوة مقبولة.

نسأل الله:

أن يتقبل منا صيامنا ودعاءنا ويستجيب لنا ..

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٣٧ جامع الترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها

٩- دعاء الإفطار

{ اللَّهُمَّ لَكَ صُومُنَا،
وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرُنَا،
فَتَقَبَّلْ مِنَّا
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ }^{٣٨}

كان ﷺ من هديه الكريم عند فطره أن يفطر على:

○ التمر المبلول بالماء.

○ أو على التمر.

○ أو على الماء.

ويدعو الله ﷻ بعد إفطاره قبل أن يقوم إلى الصلاة حتى يتقبل الله سبحانه وتعالى منه هذه الطاعة التي يُريد بها وجه الله، فكان يقول: { اللَّهُمَّ لَكَ صُومُنَا، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ } ٣٩

فعلى المسلم أن يقولها عند أول الإفطار إذا كان سيفطر على تمر أو ماء.

وعليه أن يُعيدها بعد أن يفطر الإفطار التام بعد أن يتناول الطعام، لأنها دعوة مباركة واردة عن الحبيب المصطفى ﷺ، فيها تجديدٌ للنية، فإن المسلم يجعل صيامه لله لا يرجو به سواه، ويجعل رزقه الذي يأكل منه شكراً لله الذي رزقه هذا الطعام، ويطلب من الله أن يتقبل عمله، وهذا مراد كل مسلم.

نسأل الله ﷻ أن يُصلح نوايانا، وأن يرزقنا حسن الطوايا، والأرزاق الحلال، وأن يتقبل منا الصيام وجميع الأعمال، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

١٠ - دعاء بعد الطعام والشراب

{ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَطْعَمَنَا
وَسَقَانَا
وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ }^{٤٠}

٤٠. جامع الترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

كان من هدي الرسول ﷺ أن المسلم ينبغي أن يشكر الله بعد كل أمر ييسره له الله.

وعملًا بقول الله سبحانه وتعالى الذي يأمر به المؤمنين في كل وقت وحين:

﴿اعْمَلُواْ ۖ ۤإِلَّآ دَاوُدَ شُكِّرَ ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾ (١٣ سبأ).

ولمّا كانت الأرزاق بيد الرزاق وهو الذي يسوقها إلينا:

وما علينا إلا السعي لناخذ ما قدره الله لنا ...

فينبغي على المؤمن أن يشكر الله بعد أي طعام يأكله في أي وقت اعترافاً بفضل الله تبارك وتعالى.

فعلّمنا النبي ﷺ أن ندعو الله تبارك وتعالى بعد تناول أي طعام، سواءً في الفطر أو في الصيام

وأن نقول:

{ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ }^{٤١}

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الأرزاق الحلال المباركة وأن يتقبل منا أعمالنا ودعائنا ...

وأن يجعلنا من عباده المسلمين المسلمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٤١ جامع الترمذي وابن ماجة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

١١ - دعاء العفو والعافية

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ
فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي
وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ
عَوْرَاتِي }

٢٤ مسند أحمد وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما

كان من أدعية الرسول ﷺ التامة السابعة الكاملة ...

أن يدعو الإنسان الله سبحانه وتعالى:

بالعفو عنه ...

وأن يشملہ بالعافية والصحة الدائمة ...

فكان يقول ﷺ:

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي،
اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي }^{٤٣}

فإذا وهب الله سبحانه وتعالى للعبد العفو فإنه لا يتعرض
يوم القيامة للسؤال في الحساب، ولا لمرارة العتاب والتوبيخ
والإهانة يوم العرض والحساب، ولا المرور على الصراط، وإنما
يؤمر به من القبور إلى القصور.

وإذا رزق الله ﷻ العبد العافية في الدنيا فإنه يوفق لطاعة
الله، ولا يحتاج إلى أحد من خلق الله، وهاتان من أعظم النعم التي
يهبها الله لمن يحبه ويرضاه.

فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يمن علينا أجمعين بالعفو،
وأن يهب لنا على الدوام العافية، ولا يكلنا إلى أحد غيره طرفة
عين ولا أقل، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٤٣ مسند أحمد وابن ماجة عن ابن عمر رضی الله عنهما

١٢ - دعاء التباعد عن الشر

{ اللَّهُمَّ يَا عُدَّتِي عِنْدَ
كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ
غُرْبَتِي، يَا وَلِيَّ نِعْمَتِي،
إِلَهِي وَآلَهَ آبَائِي، لَا تَكِلْنِي
إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ،
فَإِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي
أَقْرُبُ مِنَ الشَّرِّ،
وَأَتَبَاعِدُ مِنَ الْخَيْرِ }

٤٤ التلوين في أخبار قزوين للرافعي عن ابن عمر رضي الله عنهما

الرسول ﷺ يُعَلِّمُنَا أَنَّهُ مَعَ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَفْظُهُ وَعَصْمُهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَتَعَرَّضُ لَهُ أَيُّ إِنْسَانٍ، فَقَدْ قَالَ لَهُ: ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ (٦٧ المائدة) .. إلا أَنَّهُ مَعَ ذَلِكَ كَانَ دَائِمَ الْإِسْتِغَاثَةِ بِمَوْلَاهُ، وَالدَّعَاءِ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي غَلَاةِ أَنْ يَحْفَظَهُ مِنَ الشَّرِّ وَالْأَشْرَارِ عَلَى الدَّوَامِ، فَكَانَ يَقُولُ ﷺ: {اللَّهُمَّ يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي، يَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي، لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، فَإِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي أَقْرَبُ مِنَ الشَّرِّ، وَأَتَبَاعِدُ مِنَ الْخَيْرِ} ٤٥

الرسول ﷺ مع كمال عصمته:

➤ يطلب من الله أن لا يتخلى عنه بعنايته ..

➤ وأن لا يكله إلى نفسه طرفة عين ولا أقل ..

حتى نعلم علم اليقين أجمعين أننا في أمس الحاجة إلى معونة الله في كل وقت وحين.

فنسأل الله تبارك وتعالى أن لا يكلنا أجمعين إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل، وأن يحفظنا بحفظه من الشر والأشْرار، ومن كل سوء ومضار، وأن يجمعنا دائماً وأبداً على الأخيار والأطهار، والصديقين والأبرار في الدنيا ويوم القرار، وصلى الله على

سيدنا محمد النبي المختار وآله وصحبه وسلّم

١٣- دعاء الغنى من الفقر

{ اللَّهُمَّ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ،
وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا،
وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
حُسْبَانًا، اقْضِ عَنِّي
الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ،
وَأَمْتِعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي
وَقَوَّتِي فِي سَبِيلِكَ }^{٤٦}

٤٦ موطأ مالك برواية أبي مصعب الزهري وفي ومصنف بن أبي شيبة

كان ﷺ يعلم علم اليقين أن الأرزاق من الله ﷻ تنزل بمقدار: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ (الرعد ٨) ولكنه فتح لنا الباب، لنعلم أن الله سبحانه وتعالى إن شاء يُعطي عطاءً مدراراً في أي وقت من ليل أو نهار لمن يديم له السؤال والدعاء، فإن الله يُحب العبد المُلِح في الدعاء ... فكان ﷺ يدعو الله مع أنه غنيّ دوماً بالله فيقول: {اللَّهُمَّ فَالِقَ الْإِصْبَاحِ، وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا، وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ، وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَأَمْتِنِّي بِسَمْعِي وَبَصَرِي وَقُوَّتِي فِي سَبِيلِكَ} ٤٧

فالمؤمن ينبغي مهما زادت أرزاقه في الدنيا أن لا يَكل عن السؤال، وأن لا يسكت نفساً عن الطلب من الواحد المتعال، لأن الله فتح باب الدعاء، ويُريد من عباده أن يدعوه على الدوام فإنه يفرح بذلك ويتولّى إجابتهم على ذلك، حتى أن سيدنا أيوب عليه السلام رأى السماء تُمطر جراداً من ذهب، ففتح حجره وأخذ يجمعه، فقال الله تبارك وتعالى له: {يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى يَا رَبِّ، وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ} ٤٨

نسأل الله أن يزيدنا من نعمائه، وأن يزيدنا من بركاته، وأن يجعلنا دائماً وأبداً متعرضين لعطائه وهباته، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٤٧ موطأ مالك ومصنف بن أبي شيبة
٤٨ البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

١٤ - دعاء العلم النافع وفعل الخيرات

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

عِلْمًا نَافِعًا،

وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا،

وَرِزْقًا طَيِّبًا }^{٤٩}

٤٩ مسند أحمد والنسائي عن أم سلمة رضي الله عنها

وجّه النبي ﷺ المؤمنين:

أن يعلموا علم اليقين أن خير ما يتفضل به الله سبحانه وتعالى على العبد من النعم :

- أن يفقهه في الدين ..

- وأن يزيده في العلم.

ولذلك قال ﷺ:

(إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَهَّهُ فِي الدِّينِ)^{٥٠}

ولذلك كان يدعو ليُعلمنا أن ندعوا ليُعلمنا أن ندعوا الله سبحانه وتعالى سائلين أن يُعلمنا العلم النافع فيقول: { اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا }^{٥١}، بدأ الدعاء بالعلم لأن العلم هو أساس العمل، والعمل هو سرُّ النجاح والفلاح. فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يُعلمنا علماً بغير تعلم، وأن يجعلنا من عباده الاتقياء الأنقياء الذين يدخلون في قوله:

﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ (٢٨٢ البقرة)

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٥٠ مسند البزار والطبراني عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٥١ مسند أحمد والنسائي عن أم سلمة رضي الله عنها

١٥ - دعاء عقب سماع الأذان

{ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ:
اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ
وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ:
أَتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ،
وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا
الَّذِي وَعَدْتَهُ،
حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ }^{٥٢}

٥٢ صحيح البخاري والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

أخبرنا النبي ﷺ أن دخول الجنة يحتاج:

- إلى فضل الله.

-، ويحتاج إلى شفاعتنا نبينا سيدنا رسول الله.

فقال ﷺ:

(مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ،

قَالُوا:

وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

قَالَ: وَلَا أَنَا. ...

إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ)^{٥٣}

وأخبرنا ﷺ أن الله ﷻ وعده بالشفاعة يوم القيامة:

وكلنا نحتاج إلى شفاعته ..

فما العمل الذي يُكرمنا الله تبارك وتعالى به بشفاعته؟

سهّل النبي هذا الأمر لنا ...

وبيّن لنا ذلك في قوله في الحديث الصحيح:

(إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَمُؤَلُّوا مِثْلَ مَا يَقُولُ،

ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ،

فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً،

٥٣ مسند أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا،
ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ،
فَاتَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ،
لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ،
وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ،
فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ،
حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ^{٥٤}

وفي رواية أخرى:

{ مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ، اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ
وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا
مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتُهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ }^{٥٥}

فهنيئاً لمن يداوم على هذه الكلمات، ويقولها في شتى
الأوقات، لأنه بها يدخل في شفاعته سيدنا رسول الله.

نسأل الله ﷻ :

أن يُشَفِّعَ نبيه فينا، وأن يُدْخِلَنَا تحت لواء شفاعته، وأن
يحشرنا يوم القيامة في زمرته، وأن يجعلنا من رفقاءه في جنته،
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٥٤ صحيح مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
٥٥ صحيح البخاري والترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

١٦ - الاستغفار

{ مَنْ قَالَ:
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ،
ثَلَاثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ،
وَإِنْ كَانَ فَارًّا مِنْ
الزَّحْفِ }^{٥٦}

٥٦ الحاكم في المستدرک والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

كان ﷺ يستغفر الله سبحانه وتعالى على الدوام ...
ويقول للمؤمنين:

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ:

تُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ،
فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَاسْتَغْفِرُهُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ }^{٥٧}

مع أن الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر!!
ومن فضل الله تبارك وتعالى علينا:

أن الرسول ﷺ بعد أن نوّه عن فضل الاستغفار وعظيم
ما يحدث للإنسان عقبه

إلا أنه أعطانا صيغاً مباركة للاستغفار يسهل علينا
المداومة عليها ... وبيّن عظيم الأجر من الله الذي نأخذه إذا
كررناها، فقال ﷺ: { مَنْ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثًا، غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَ
فَارًّا مِنَ الرَّحْفِ }^{٥٨}

٥٧ مسند أحمد والنسائي

٥٨ الحاكم في المستدرک والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

الفرار من الزحف كبيرة من الكبائر:

لكن الإنسان إذا واطب على هذه الصيغة المباركة غفر الله له ذنوبه، ولو كانت فراراً من الزحف !!! مادام :

➤ ندم على ما فعل.

➤ وعزم أن لا يعود إلى هذا الذنب أبداً ..

➤ وطلب من الله أن يغفر له.

ولذا كان سلفنا الصالح:

يدأومون على هذه الصيغة المباركة عقب كل صلاة ..

ثلاث مرات ...

في جماعة ...

لأنها صيغة مباركة.

نسأل الله تبارك وتعالى:

أن يغفر لنا ذنوبنا، وأن يستر لنا عيوبنا ..

وأن يعفو عن خطايانا ...

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

١٧- دعاء الرضا عن الله تبارك وتعالى

{ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ
وَإِذَا أَمْسَى:
رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا،
وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا،
وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا،
إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ
أَنْ يُرْضِيَهُ }^{٥٩}

ينبغي للمؤمن على الدوام أن يرضى عن الله تبارك وتعالى على كل حال، ويعلم علم اليقين أن الله لا يختار له إلا الأحسن والأتم والأكرم في دنياه ودينه وأخراه، فإذا رضي عن الله دخل في قول الله ﷻ: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ (١١٩ المائدة).

ولذا علّمنا النبي ﷺ صيغة للرضا ..

➤ عن الله ..

➤ وعن دين الله ..

➤ وعن رسول الله ﷺ

ينبغي أن نكررها صباحاً ومساءً ...

إعلاننا عن تمام الرضا، فقال ﷺ: { مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ }^{١٠}، ولذا ينبغي على المؤمن أن يكررها مرةً صباحاً ومرةً مساءً ... لينال بركة الرضا عن الله .. ويكون من الذين رضي الله عنهم، ورضوا عنه.

نسأل الله سبحانه وتعالى:

أن يرزقنا الرضا عن حضرتة، وأن يوفقنا للعمل الذي يُرضي حضرتة، وأن يجعلنا من الراضين عن الله في كل وقت وحال، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

١٨- التسيّحات المباركة الجامعة

{ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَبِحَمْدِهِ
عَدَدَ خَلْقِهِ
وَرِضَا نَفْسِهِ
وَزِينَةِ عَرْشِهِ
وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ }^١

٦١ صحيح مسلم ومُسند أحمد عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها.

كان ﷺ يُيسر الأمر على أصحابه المباركين:

فيدلهم على الأعمال الجامعة التي تحصد الكثير من الحسنات والخيرات والبركات ...

ويؤديها المرء بأقل ما ينبغي من المجهود والأوقات.

فخرج ﷺ ذات يوم بعد شروق الشمس فوجد زوجته المباركة السيدة جويرية بنت الحارث جالسة تذكر الله سبحانه وتعالى وكان قد تركها على هذه الحالة منذ صلاة الفجر...

فقال لها: { لَقَدْ قُلْتُ بِعْدَكَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتُ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ }^{١٢}، إذا قال المرء هذه التسبيحة المباركة :

أُغْنَتْ عن الوقت الكثير ... وعن العمل الكثير ..

لأنها صيغة مباركة من البشير النذير ﷺ.

نسأل الله سبحانه وتعالى :

أن يوفقنا لأكثر الأعمال خيراً وبركة، وأن يجعل أوقاتنا فيها مباركة، وأن يجعلنا من عباده الموفقين ..

٦٢ صحيح مسلم ومسند أحمد عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها

وصلّى الله وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

١٩- دعاء الحمد

{ يَا رَبِّ،
لَكَ الْحَمْدُ
كَمَا يَنْبَغِي
لِجَلَالِ وَجْهِكَ،
وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ }^{٦٣}

٦٣ سنن ابن ماجة والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما

علمنا النبي ﷺ :

أن نكون حامدين لله في السراء والضراء ..

وفي كل حال ..

فنحن عندما نصلي نقول في كل ركعة من ركعات الصلاة:

﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعٰلَمِيْنَ ﴾ (٢ الفاتحة) ..

وكلمة (الحمد لله رب العالمين) كلمة جامعة: فإن الله ﷻ

ينبغي أن نحمده على جميع نِعَمه.

ولما علم الله تبارك وتعالى عجزنا عن عدِّ نِعَمه،

وبالتالي عجزنا عن الشكر عليها جميعاً ...:

فحمد نفسه بنفسه، وارتضى هذا الحمد من خلقه ...

وقال لنا .. قولوا: ﴿ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ اَلْعٰلَمِيْنَ ﴾.

وعلمنا النبي ﷺ صيغة مباركة للمُخْلِصِينَ والمُخْلِصِينَ من

المؤمنين، أن يقولوا زيادة في الحمد لله تبارك وتعالى: { يَا رَبِّ،

لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ، وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ }^{١٤} ...

هذه الصيغة الجامعة المباركة فيها كمال الحمد لله تبارك وتعالى.

نسأل الله تبارك وتعالى أن نكون من عباده الحامدين

الشاكرين الراضين عنه في كل وقت وحين ...

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٢٠ - دعاء سعة الرزق

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
مِمَّا عِنْدَكَ، وَ أَفِضْ
عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ،
وَ انْشُرْ عَلَيَّ مِنْ
رَحْمَتِكَ، وَ أَنْزِلْ عَلَيَّ
مِنْ بَرَكَاتِكَ }^{١٥}

٦٥ مسند أحمد عن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه

عَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً تَسْتَجْلِبُ سَعَةَ الرِّزْقِ مِنَ اللَّهِ
تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

❖ حَتَّى لَا يَقِفَ الْمُسْلِمُ عَلَى غَيْرِ بَابِ مَوْلَاهُ ...

❖ وَلَا يَمْدُ يَدَيْهِ بِالطَّلَبِ إِلَّا إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ ...

❖ فَعَلَّمَنَا قِرَاءَةَ سُورَةِ كَرِيمَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ،
هِيَ سُورَةُ الْوَاقِعَةِ، قَالَ فِيهَا ﷺ:

(مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ

لَمْ تُصِبْهُ فَاةٌ أَبَدًا)^{١٦}

هي وقاية من الفقر ...

أما الذي يريد المزيد ..:

فعليه بالدعاء الوارد عن النبي ﷺ ليزيد الله في أرزاقه ...

فَقَدْ كَانَ ﷺ يَقُولُ فِي ذَلِكَ: { اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ مِمَّا عِنْدَكَ،
وَاَفْضُ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَانْزِلْ عَلَيَّ مِنْ
بَرَكَاتِكَ }^{١٧} ... فَاِذَا أَلَحَّ الْعَبْدُ بِهَذَا الدَّعَاءِ :

دَخَلَ فِي قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

٦٦ المطالب العالية لابن حجر وشعب الإيمان للبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٦٧ مسند أحمد عن قبيصة بن المخارق رضي الله عنه

(إِنَّ اللَّهَ رَحِيمٌ حَيٌّ كَرِيمٌ ..
يَسْتَجِي مَنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ،
ثُمَّ لَا يَضَعُ فِيهِمَا خَيْرًا)^{٦٨}

وفي رواية أخرى:

(إِنَّ رَبَّكُمْ حَيٌّ كَرِيمٌ،
ثُمَّ يَسْتَجِي إِذَا رَفَعَ الْعَبْدُ يَدَيْهِ
أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا
حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِمَا خَيْرًا)^{٦٩}

يستحي من عبده أن يرفع يديه ..

فيسأله .. فيرده صفرًا من عطائه ...

، لكن لا بد أن يستجيب له.

نسأل الله ﷻ أن يرزقنا سعة الأرزاق، وأن تكون من حلال،
وأن لا يشغلنا بالأرزاق عن الرزاق، وأن يجعلها طيبةً لنا
للوصول إلى أعلى الدرجات في الجنان ..

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

٦٨ الحاكم في المستدرک عن أنس بن مالک رضي الله عنه
٦٩ مصنف عبد الرزاق والطبرانی عن أنس بن مالک رضي الله عنه

٢١ - دعاء الغنى عن الناس

{ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ
السَّلَامُ وَإِلَيْكَ السَّلَامُ،
أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتَنَا،
وَأَنْ تُعْطِينَا رَغْبَتَنَا،
وَأَنْ تُغْنِيَنَا
عَمَّنْ أَغْنَيْتَ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ }^{٧٠}

٧٠ الدعاء للطبراني والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

كان ﷺ يدرّب أصحابه على العزة الإيمانية على الدوام:
﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٨ المنافقون)، ولا تتم العزة:

- ❖ إلا إذا استغنى الإنسان في كل طلباته عن الخلق.
 - ❖ وكان استمداده كله من حضرة الحق سبحانه وتعالى.
- ولذلك كان ﷺ يأمر أصحابه المباركين ويقول لهم:

{ مَنْ يَضْمَنُ لِي وَاحِدَةً وَلَهُ الْجَنَّةُ؛

أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا }^{٧١}

من أراد أن يلحق برسول الله في الجنة:

➤ فلا يسأل الناس شيئاً...

➤ أي لا يطلب منهم شيئاً صغيراً أو كبيراً ..

➤ وإنما يسأل الله ! فماذا يقول لله؟

عَلَّمَنَا ﷺ هذا الدعاء المأثور الذي كان يقوله عند طلوع الشمس: { اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ السَّلَامُ، أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ دَعْوَتَنَا، وَأَنْ تُعْطِيَنا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تُغْنِيَنَا عَمَّنْ أَعْنَيْتَ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ }^{٧٢}

٧١ سنن النسائي ومسنند أحمد عن ثوبان رضي الله عنه

٧٢ الدعاء للطبراني والبيهقي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٢٢ - دعاء التفكر في النعم

{ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي
وَأَوَانِي وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي،
وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ،
وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزَلَ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ،
اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ
وَالَهُ كُلِّ شَيْءٍ،
أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ }^{٧٣}

٧٣ سنن أبي داود واحمد والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما

دعانا الله سبحانه وتعالى ألا نأكل ونحن في غفلة عن
حضرة الرزاق ...

فقال سبحانه وتعالى:

﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ ﴿٢٤﴾ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ
صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا
﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا
﴿٣٠﴾ وَفَيْكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مَتَعَّا لَكُمُ وَلَئِن لَّمْ تَعْلَمُوا ﴿٣٢﴾ (عبس).

فينبغي على المؤمن:

- أن يتفكر في كل شيء يمر عليه أو حوله أو فيه.
 - وإذا أكل فإنه ينظر إلى المُنعم الذي تفضل عليه بهذا
الطعام، وخصّه بهذا الإكرام والإنعام ..
 - ليشكره عليه، والشكر يستوجب مزيد النعم:
- ﴿ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ (٧ إبراهيم).

فكان ﷺ يدعو الله فيقول: { الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي
وَاطْعَمَنِي وَسَقَانِي، وَالَّذِي مَنَّ عَلَيَّ فَأَفْضَلَ، وَالَّذِي أَعْطَانِي
فَأَجْزَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ وَإِلَهُ
كُلِّ شَيْءٍ أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ }^{٧٤}، وصلى الله على سيدنا محمد

٧٤ سنن أبي داود واحمد والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما

وعلى آله وصحبه وسلّم

٢٣ - دعاء رفع الهمّ وغفران الذنب

{ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي،
اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي،
وَمَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ،
وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي،
اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى،
وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي،
وَوَجِّهْنِي إِلَى الْخَيْرِ
حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ }^{٧٥}

٧٥ سنن البيهقي والطبري عن أنس بن مالك رضي الله عنه

وَجَّهْنَا النَّبِيَّ ﷺ :

أن نطلب من الله تبارك وتعالى على الدوام أن يرفع وحده عنا همومنا، وأن يغفر لنا ذنوبنا، فإذا تحقق ذلك لنا كنا في الدنيا في حياة طيبة مباركة إن شاء الله، فقد قال ﷺ:

{ الصَّدَقَةُ تُسَدُّ سَبْعِينَ بَابًا مِّنَ السُّوءِ }^{٧٦}

الصدقة تدفع سبعين باباً من البلاء: .. وقيل أدناها الهم، ..

وعَلَّمَنَا النَّبِيَّ ﷺ :

أن الإنسان إذا وَحَّدَ إقباله على الله كل صباح ... كفاه الله جميع همومه، فقال ﷺ:

{ مَنْ جَعَلَ هُمُومَهُ هَمًّا وَاحِدًا:

كَفَاهُ اللَّهُ سَائِرَ هُمُومِهِ }^{٧٧}

بالإضافة إلى الصدقة، وبالإضافة إلى توحيد الهم، أمرنا الله بهذا الدعاء الذي يرفع الهم، ويغفر الذنب، فكان يقول ﷺ:

{ اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَرَجَائِي، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي، وَمَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ زَوِّدْنِي التَّقْوَى، وَاعْزُزْ لِي دُنْيِي، وَوَجِّهْنِي إِلَى الْخَيْرِ حَيْثُ مَا تَوَجَّهْتُ }^{٧٨} ، آمين آمين يا رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٧٦ معجم الطبراني عن رافع بن خديج رضي الله عنه

٧٧ سنن البيهقي وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

٧٨ سنن البيهقي والطبري عن أنس بن مالك رضي الله عنه

٢٤ - دعاء الخروج إلى الصلاة في المسجد

{ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ:
اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ
عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَمَشَايَ، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ
أَشْرًا وَلَا بَطَرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً،
خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وَابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ،
وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي،
إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ،
وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ
يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ،
وَاقْبَلْ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ
حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ }^{٧٩}

٧٩ سنن ابن ماجه ومسنند أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

أمرنا رسول الله ﷺ :

أن نحرص على الصلاة في بيت الله ..

ووعدنا أننا إذا مشينا إلى بيت الله:

➤ كُتِبَ لنا بكل خطوة حسنة ..

➤ وُرِفِعَ لنا بكل خطوة درجة ..

➤ وُعُفِرَ لنا بكل خطوة سيئة.

ومع ذلك كان لنا كذلك من الأجر الكثير:

أن سبعين ألف ملكٍ يستغفرون لنا حتى نرد إلى بيت الله.

فمن أراد أن تستغفر له ملائكة السماء عليه بأن يدعو بهذا الدعاء، قال ﷺ: { مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّ مَمْشَايَ، فَإِنِّي لَمْ أَخْرُجْ أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً، خَرَجْتُ اتِّقَاءَ سَخَطِكَ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُنْقِذَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ، وَأَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ }^{٨٠}

وفَقَّنا الله لذلك، وجعلنا أهلاً لذلك ...

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٨٠ سنن ابن ماجه ومسنند أحمد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه

٢٥ - دعاء ليلة القدر

{ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
عَفُوٌّ كَرِيمٌ
تُحِبُّ الْعَفْوَ
فَاعْفُ عَنِّي }^{٨١}

٨١ جامع الترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها، قالت: { يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟ قال: قل: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي }

ليلة القدر ...

ليلة إجابة الدعاء

فما من داع يدعو فيها إلا واستجاب له الله ...

وكان الصحابة المباركون يحرصون على أكمل الأدعية التي يدعون بها ...

فيسألون في ذلك رسول الله ﷺ.

وكان من أحرص الناس على ذلك أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها، فقالت:

(يا رسول الله أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيَّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: قُولِي:

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ عَمُوٌّ كَرِيْمٌ تَحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي)^{٨٢}

فأخبرنا النبي ﷺ أن خير ما يطلبه المرء من الله سبحانه وتعالى هو العفو، لأن الله إذا عفا عنه فقد أمن من النار، وأمن من العذاب يوم القيامة، وأصبح من الضامنين لدخول الجنة.

نسأل الله أن يعفو عنا أجمعين، وأن يتغمدنا بعفوه ورحمته، وأن يؤمننا من النار، وأن يدخلنا الجنة مع الأبرار أجمعين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٨٢ جامع الترمذي وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها

٢٦ - دعاء الوالدين

{ اللهم اغفر لأمي وأبي،

ووسّع منزلهما

بحق نبيك وحق الأنبياء

الذين من قبله،

فإنك أرحم الراحمين }

جعل ﷺ دعاء الولد لأبيه كدعاء الوالد لابنه:

فإن دعاء الوالد والوالدة لابنهما مستجاب ولا يُردُّ !!

وكذلك دعاء الولد لأبيه مستجاب ولا يُردُّ..

فقد قال ﷺ في علامة الولد الصالح:

(إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ:

مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ،

أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ،

أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)^{٨٣}

ولذا سأل رجلٌ رجلاً من الصالحين فقال:

كيف أعلم أنني رجلٌ صالح؟

قال: إذا كنت تدعو لأبيك فأنت رجلٌ صالحٌ، لأن الحديث يقول: ((أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)).

فجعل الولد الذي يدعو لأبيه ولداً صالحاً..

وخير الدعاء الذي يدعو به الولد لأبيه:

٨٣ تاريخ الإسلام الذهبي، وفي رواية مسلم والترمذي بصيغة: {إذا مات الإنسان} عن أبي هريرة رضي الله عنه

الوارد عن رسول الله ﷺ والذي كان يقول فيه:

(اللَّهُ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ،
اغْفِرْ لَأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ،
وَلَقْنَهَا حُجَّتَهَا،
وَوَسَّعْ عَلَيْهَا مَدْخَلَهَا،
بِحَقِّ نَبِيِّكَ وَالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِي،
فَإِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)^{٨٤}

فنقول:

اللهم اغفر لأمي وأبي، ووسّع منزلهما بحق نبيك
وحق الأنبياء الذين من قبله، فإنك أرحم الراحمين.
اللهم استجب لنا هذا الدعاء أجمعين ...
واجعلنا بررة وأتقياء أجمعين ...
وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٨٤ معجم الطبراني وحلية الأولياء لأبي نعيم عن أنس رضي الله عنه

٢٧ - دعاء صلاة الحاجة

{ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ،
سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ
مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ
مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ،
وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدْعُ لِي
ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا
فَرَّجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا

إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^{٨٥}

٨٥ جامع الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه

فصل (٢): الدعاء المستجاب: (٢٧) دعاء صلاة الحاجة

جعل الله سبحانه وتعالى باباً للإجابة سريع الإغاثة .. فما من مسلم يقع في شدة، أو ينتابه همٌّ أو كربٌ، .. إلا ويصلي ركعتين لله هما صلاة الحاجة، ثم يدعو بدعاء صلاة الحاجة الوارد عن رسول الله ﷺ.

فقد ورد عن حضرته أكثر من عشرين دعاءً لصلاة الحاجة، منهم هذا الدعاء اللطيف الذي إذا دعا به المرء بعد صلاة الركعتين، عَجَّلَ الله له قضاء حاجته واستجاب دعوته: { لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ }^{٨٦}، وفي رواية أخرى:

(اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْمَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاءَ بِعَوْنِكَ مِنَ النَّارِ)^{٨٧}

اللهم استجب لنا أجمعين ... وصلى الله على سيدنا محمد

٨٦ جامع الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه
٨٧ الحاكم في المستدرک والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

وعلى آله وصحبه وسلّم

٢٨ - دعاء الحياة الطيبة

{ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مَنْ
ذِكْرٍ، وَأَحَقُّ مَنْ عُبِدَ،
وَأَنْصَرُ مَنْ ابْتُغِيَ،
وَأَرْأَفُ مَنْ مَلَكَ،
وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ،
وَأَوْسَعُ مَنْ أُعْطِيَ }^{٨٨}

٨٨ الدعاء للطبراني عن أبي إمامة رضي الله عنه

فصل (٢): الدعاء المستجاب: (٢٨) دعاء الحياة الطيبة

دعا الله سبحانه وتعالى المؤمنين:

أن لا يرضوا أن يعيشوا في الحياة الدنيا إلا بحياة طيبة!

وأوجد لهم السبيل إلى ذلك ...

فقال في ذلك: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً ﴾ (٩٧ النحل).

فإذا عمل الإنسان الأعمال الصالحة ...

وكان صادقاً فيها مع مولاه ...

جعل الله حياته حياة طيبة ..

وفي ذلك لا بد له أن يسأل الله، ويدعو الله :

أن يكرمه بالحياة الطيبة بالأدعية الواردة عن رسول الله
ﷺ، ومنها قوله صلوات ربي وتسليماته عليه: { اللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ
مَنْ ذُكِرَ، وَأَحَقُّ مَنْ عُبدَ، وَأَنْصَرُ مَنْ ابْتُغِيَ، وَأَرَأْفُ مَنْ مَلَكَ،
وَأَجْوَدُ مَنْ سُئِلَ، وَأَوْسَعُ مَنْ أُعْطِيَ }^{٨٩}

اللهم وفقتني بفضلك لفضلك ..

واغفر ذنوبي يا أرحم الراحمين ...

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٨٩ الدعاء للطبراني عن أبي إمامة رضي الله عنه

٢٩ - دعاء الرجاء والحفظ

{ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ
لا شَرِيكَ لَكَ،
وَالْفَرْدُ لا تَهْلِكُ،
كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَكَ،
لَنْ تُطَاعَ إِلاَّ بِإِذْنِكَ،
وَلَنْ تُعْصَى إِلاَّ بِعِلْمِكَ،
تُطَاعُ فَتَشْكُرُ،
وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ،
أَقْرَبُ شَهِيدُ،

وَأَذْنِي حَفِيزٌ ٩٠

٩٠ الدعاء للطبراني عن أبي إمامة رضي الله عنه

فصل (٢): الدعاء المستجاب: (٢٩) دعاء الرجاء والحفظ

المؤمن دائماً :

يرجو الله في كل وقت أن لا يتخلى عنه بعنايته ..

وأن لا يتركه إلى غيره طرفة عين ولا أقل ..

وأن يحفظه بحفظه من كل مُضِرٍّ ومُؤْلِمٍ ومُؤْلِمٍ في الحياة الدنيا، ... وأن يحفظه بحفظه يوم القيامة من الخزي والفضيحة ودخول النار ...

ولذلك كان ﷺ يُعَلِّمُنَا :

أن يكون من جملة أدعيتنا دعاءاً في هذه المعاني الطيبة الكريمة العظيمة، فكان يقول ﷺ :

{ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَالْفَرْدُ لَا تَهْلِكُ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ، لَنْ تُطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَنْ تُعْصَى إِلَّا بِعِلْمِكَ، تُطَاعُ فَتَشْكُرُ، وَتُعْصَى فَتَغْفِرُ، أَقْرَبُ شَهِيدٍ، وَأَدْنَى حَفِيزٍ }^{٩١}

اللهم افتح لي باب الرجاء ..

واحفظني أنت بحفظك .. أنت أقرب شهيد وآوني إليك يا حفيظ، اللهم حقق لنا بهذا الدعاء الإجابة، واجعلنا من المديمين عليه يا رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٩١ الدعاء للطبراني عن أبي إمامة رضي الله عنه

٣٠ - دعاء حميد الرب ﷻ

{ اللَّهُمَّ إِنَّ الْقُلُوبَ لَكَ
مُفْضِيَةٌ، وَالسِّرُّ عِنْدَكَ
عَلَانِيَةٌ، الْحَلَالُ مَا أَحْلَلْتَ،
وَالْحَرَامُ مَا حَرَّمْتَ، وَالدِّينُ
مَا شَرَعْتَ، وَالْأَمْرُ مَا
قَضَيْتَ، وَالْخَلْقُ خَلْقُكَ،
وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ اللَّهُ
الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ }^{٩٢}

٩٢ الدعاء للطبراني عن أبي إمامة رضي الله عنه

الله سبحانه وتعالى هو الرحمن الرحيم ..

الحميد المجيد ...

الذي يحمده كل مخلوقاته ..

ويشكره كل كائناته ...

وينبغي للعبد المسلم :

أن يكون من جملة هؤلاء الحامدين لله على كل حال ...

لأن الله ﷻ سَمَّى هذه الأمة:

((الحمَّادون لله على كل حال))

فعلمنا إمام الحمَّادين ﷺ :

أن ندعو الله ﷻ بدعاء الحمد فنقول: { اللَّهُمَّ إِنَّ الْقُلُوبَ لَكَ
مُفْضِيَّةٌ، وَالسِّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَّةٌ، الْحَلَالُ مَا أَحْلَلْتَ، وَالْحَرَامُ مَا
حَرَّمْتَ، وَالذِّينُ مَا شَرَعْتَ، وَالْأَمْرُ مَا قَضَيْتَ، وَالْخَلْقُ خَلْقُكَ،
وَالْعَبْدُ عَبْدُكَ، وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ }^{٩٣}

اللهم اغف عنا ...

واغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين ...

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

٩٣ الدعاء للطيراني عن أبي إمامة رضي الله عنه

٣١- دعاء النجاة من النار

{ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي
أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ
وَالْأَرْضُ، وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ،
وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ،
أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ،
أَوْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ،
وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ
بِقُدْرَتِكَ }^{٩٤}

٩٤ الدعاء للطبراني عن أبي إمامة رضي الله عنه

عَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ:

أَنْ نَدْعُو اللَّهَ بِأَدْعِيَةٍ كَثِيرَةٍ لِلنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ ...

وَمَنْ جَمَلَتْهَا قَوْلَ ﷺ:

(مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ،
إِلَّا قَالَتِ النَّارُ:

يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ قُلَانًا قَدْ اسْتَجَارَكَ مِنِّي فَأَجِرْهُ)^{٩٥}

بالإضافة إلى ذلك :

عَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ دَعَاءً بَسِيطاً فِيهِ الْخَيْرُ وَالنَّمَاءُ .. وَفِيهِ
النَّجَاةُ مِنْ جَهَنَّمَ وَالشَّقَاءُ ..

فَقَالَ فِيهِ ﷺ: { أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، وَبِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، أَنْ
تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الْعُدَاةِ أَوْ فِي هَذِهِ الْعُشْيَةِ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ النَّارِ
بِقُدْرَتِكَ }^{٩٦}

اللهم أجرنا من النار أجمعين ...

واجعلنا من أهل الجنة يا أكرم الأكرمين ...

٩٥ مسند أبي يعلى الموصلي والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه

٩٦ الدعاء للطبراني عن أبي إمامة رضي الله عنه

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

٣٢- دعاء تهوين المصائب

{ اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ
مَا تُحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ،
وَمَنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ،
وَمَنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوِنُ عَلَيْنَا
مَصَائِبَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا
بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُوتِنَا مَا
أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا،
وَاجْعَلْ ثَارَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا،
وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا،
وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا،
وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْثَرَ هَمًّا،
وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا
مَنْ لَا يَرْحَمُنَا }^{٩٧}

٩٧ سنن النسائي والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما

عَلَّمَنَا النَّبِيَّ ﷺ أَنْ نَدْعُو اللَّهَ سُبْحَانَهُ عَلَى الدَّوَامِ ..

فَإِنَّ الدَّعَاءَ وَحْدَهُ:

➤ هُوَ الَّذِي يَدْفَعُ الْمَصَائِبَ عَنِ الْأَنْفَامِ.

➤ وَيَدْفَعُ الْبَلَاءَ.

➤ فَكَلِمَا اسْتَمَرَّ الْإِنْسَانُ فِي الدَّعَاءِ:

كَلِمَا وَقَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

○ كُلُّ شَرٍّ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ.

○ أَوْ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ.

وَكَانَ مِنْ أَدْعِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَأْثُورَةُ الطَّيِّبَةُ الْمُبَارَكَةُ فِي ذَلِكَ:
{ اللَّهُمَّ أَقْسَمُ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تُحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمَنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلِغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمَنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوُنُ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْثَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا }^{٩٨}

آمِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

٩٨ سنن النسائي والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما

٣٣- دعاء الرحمة

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ
عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ
بِهَا شَمْلِي، وَتُلْمُ بِهَا شَعْيِي،
وَتَرُدُّ بِهَا الْفُتْيَ، وَتُصْلِحُ بِهَا دِينِي،
وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا
شَاهِدِي، وَتُزَكِّي بِهَا عَمَلِي،
وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي،
وَتُلْهِمْنِي بِهَا رُشْدِي،
وَتَعْصِمْنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ }^{٩٩}

٩٩ معجم الطبراني وابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

أفضل ما يحيطنا الله تبارك وتعالى به من النعم هي الرحمة التي يقول فيها تعالى: ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (١١٥٦ الأعراف) ويقول فيها ﷻ:

(جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِائَةً جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا)^{١٠٠}

أنزل لخلقه مائة رحمة، واحدة منها في الدنيا .. وادّخر التسعة والتسعين للدار الآخرة .. فإذا سألت الله فاسأل الله الرحمة، والرحمة شاملة لكل شيء !!

ما الأشياء التي نطلب فيها رحمة الله؟

هي التي حددها الدعاء العظيم الذي ذكره لنا رسول الله ﷺ فقال في ذلك: { اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي، وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي، وَتَلُمُّ بِهَا شَعْيِي، وَتَرُدُّ بِهَا أُلْفَتِي، وَتُصْلِحُ بِهَا دِينِي، وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي، وَتَرْفَعُ بِهَا شَاهِدِي، وَتَرْكِي بِهَا عَمَلِي، وَتُبَيِّضُ بِهَا وَجْهِي، وَتُلْهِمْنِي بِهَا رُشْدِي، وَتَعْصِمْنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ }^{١٠١} .. نسأل الله تبارك وتعالى ... أن يتنزل لنا بهذه الرحمة الجامعة أجمعين، وأن يُدخلنا برحمته في عباده الصالحين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

١٠٠ البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

١٠١ معجم الطبراني وابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

٣٤- دعاء الإيمان الخالص

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ:
إِيمَانًا يُبَاشِرُ قَلْبِي ..
حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّ لَا يُصِيبَنِي
إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي،
وَرِضًا مِنَ الْمَعِيشَةِ
بِمَا قَسَمْتَ لِي }^{١٠٢}

١٠٢ مسند البزار وكشف الأستار للهيتمي عن ابن عمر رضي الله عنهما

أعلى شيء يتفضل به الله ﷻ على العبد في الدنيا :

أن يرزقه الإيمان الخالص ..

فإذا رزقه إيماناً خالصاً:

➤ كان له مخلصاً له في الدنيا من النوائب ...

والكروب ... والفتن!!

➤ وكان مخلصاً له في الآخرة ... من فتن الآخرة

وموبقاتها ...

➤ وكان سبباً لدخوله الجنة.

فالإيمان الخالص أكبر شيء يتمناه العبد من مولاه"

ولذا كان ﷺ - مع أنه سبب الإيمان لنا وللمؤمنين أجمعين

- يقول: { اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا، يُبَاشِرُ قَلْبِي حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرِضًا مِنَ الْمَعِيشَةِ بِمَا قَسَمْتَ لِي }^{١٠٣}

اللهم ارزقنا هذا الإيمان الخالص أجمعين ..

واجعلنا من خلاصة عبادك المؤمنين ...

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

١٠٣ مسند البزار وكشف الأستار للهيثمي عن ابن عمر رضي الله عنهما

٣٥- دعاء الإيمان الصادق

{ اللَّهُمَّ اعْطِنِي:
إِيمَانًا صَادِقًا،
وَيَقِينًا لَيْسَ بَعْدَهُ كُفْرٌ،
وَرَحْمَةً أَنْالُ بِهَا
شَرَفَ كَرَامَتِكَ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ }^{١٠٤}

١٠٤ معجم الطبراني وابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ لِلْإِيمَانِ رَكْنَيْنِ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِهِمَا:

❖ الإخلاص :

▪ وهذا يقتضي أن يكون الإنسان لا يبغي

بالإيمان إلا وجه الله تبارك ..

❖ والصدق:

يعني يبغي به متابعة نبي الله ورسوله ﷺ.

ولذلك كان ﷺ يدعو أحياناً:

بالإيمان الخالص .. وأحياناً بالإيمان الصادق: ... الذي

يوفق الله طالبه :

﴿ للصدق في القول..

﴿ والصدق في العمل ..

﴿ والصدق في الاتباع ..

فقال ﷺ في ذلك: { اللَّهُمَّ اعْطِنِي إِيْمَانًا صَادِقًا، وَيَقِينًا لَيْسَ

بَعْدَهُ كُفْرٌ، وَرَحْمَةً أَنْ لَا بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ } ١٠٥

آمين آمين يا رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه وسلّم

٣٦- دعاء الفوز والصبر

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ:
الْفَوْزَ عِنْدَ اللِّقَاءِ،
وَالصَّبْرَ عِنْدَ الْقَضَاءِ،
وَنُزْلَ الشُّهَدَاءِ،
وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ،
وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ،

وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ {١٠٦}

١٠٦ معجم الطبراني وابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

فصل (٢): الدعاء المستجاب: (٣٦) دعاء الفوز والصبر ﴿١٣١﴾

دائماً الإنسان المؤمن في دنياه :

- يتمنى أن يفوز في كل معركة يتعرض لها.

- ويتمنى أن يفوز يوم القيامة:

○ بدخول الجنة.

○ وشفاعة رسول الله.

○ والنظر إلى وجه الله.

وهذا يقتضي أن يلهمه الله ويُعطيه الصبر الجميل:

فهو الذي يساعده على هذا العطاء ...

وعلى قبول هذا الدعاء ...

ولذا قرن ﷺ بين الفوز والصبر، فكان يقول:

{ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ عِنْدَ اللَّقَاءِ، وَالصَّبْرَ عِنْدَ الْقَضَاءِ،
وَنُزَلَ الشَّهَادَةِ، وَعَاشَ السُّعْدَاءِ، وَمَرَأَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ،
وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ }^{١٠٧}

آمين آمين يا رب العالمين ...

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

٣٧- دعاء الكفاية والشفاء

{ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ بِكَ حَاجَتِي،
وَأِنْ قَصُرَ رَأْيِي،
وَضَعُفَ عَمَلِي،
وَافْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ:
فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ،
وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ،
كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ
أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ،
وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ،

وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ { ١٠٨

١٠٨ معجم الطبراني وابن خزيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما

فصل (٢): الدعاء المستجاب: (٣٧) دعاء الكفاية والشفاء ﴿١ ٣٤﴾

الإنسان المؤمن:

يكتفي بالله عما سواه ...

✓ فإذا نزلت به ضائقة أنزلها بمولاه ..

✓ وإذا احتاج إلى أي حاجة رفعها إلى الله ...

✓ وإذا حلَّ به داء سأل الله في شفائه ..

✓ فهو وحده الذي يملك ذلك تبارك وتعالى.

عَلَّمَنَا النَّبِيُّ ﷺ :

❖ أن نوحده الله في دعائنا.

❖ ، وأن نجعل الله هو الباب الفريد في كل طلباتنا ..

فكان يقول لنا معلماً وهادياً كي نقول كقوله: { اللَّهُمَّ أَنْزِلْ
بِكَ حَاجَتِي، وَإِنْ قَصُرَ رَأْيِي، وَضَعَفَ عَمَلِي، وَافْتَقَرْتُ إِلَى
رَحْمَتِكَ فَأَسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ، وَيَا شَافِيَ الصُّدُورِ،
كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ،
وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ }^{١٠٩}

وصلى الله وسلّم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

--- تم بفضل الله تعالى ---



نبذة عن المؤلف: فضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد
 نبذة: ولد فضيلته في ١٨ أكتوبر ١٩٤٨م، الموافق ١٥ من ذى الحجة ١٣٦٧هـ بالجميزة، مركز السنطة، غربية، ج م ع، وحصل على ليسانس كلية دار العلوم من جامعة القاهرة ١٩٧٠م، ثم عمل بالتربية والتعليم حتى وصل إلى منصب مدير عام بمديرية طنطا التعليمية، وتقاعد سنة ٢٠٠٩م.

النشاط: يعمل رئيسا للجمعية العامة للدعوة إلى الله بمصر، والمشهرة برقم ٢٢٤ ومقرها الرئيسى ١١٤ شارع ١٠٥ المعادى بالقاهرة، ولها فروع في جميع أنحاء الجمهورية.. كما يتجول بمصر والدول العربية والإسلامية لنشر الدعوة الإسلامية، وإحياء المثل والأخلاق الإيمانية؛ بالحكمة والموعظة الحسنة. هذا بالإضافة إلى الكتابات الهادفة لإعادة مجد الإسلام، من التسجيلات الصوتية الكثيرة والوسائط المتعددة للمحاضرات والدروس واللقاءات على الشرائط والأقراص المدجة، وأيضا من خلال موقعه على الشبكة www.Fawzyabuzeid.com وهو أحد أكبر المواقع الإسلامية في بابه وجارى إضافة تراث الشيخ العلمى الكامل على مدى خمسة وثلاثين عام مضت، وقد تم افتتاح واجهة للموقع باللغة الإنجليزية وجارى التجهيز لإضافة المواضيع بالإنجليزية.

دعوته: ١- يدعو إلى نبذ التعصب والخلافات، والعمل على جمع الصف الإسلامى، وإحياء روح الإخوة الإسلامية، والتخلص من الأحقاد والأحساد والأثرة والأنانية وغيرها من أمراض النفس، ٢- يحرص على تربية أحبابه بالتربية الروحية الصافية بعد تهذيب نفوسهم وتصفية قلوبهم.. ٣- يعمل على تنقية التصوف مما شابته من مظاهر بعيدة عن روح الدين، وإحياء التصوف السلوكى المبني على القرآن والسنة وعمل الصحابة الكرام. هدفه: إعادة المجد الإسلامى ببعث الروح الإيمانية، ونشر الأخلاق الإسلامية، وبتسيخ المبادئ القرآنية.

مساهمات الشيخ الدعوية للشيخ بالإذاعة والتلفزيون: ومساهمات فضيلته أكثر من أن تحصى بالإذاعات كلها وبقنوات التلفزيون المصرى المتعددة مع العلم بأن الشيخ يرفض البرامج الخاصة أو برامج التوك شو التى تهدف للبلبلة والإثارة وتأليب الرأى واستغلال الحوادث أو تاجيج الفتن، وهو يرحب ببرامج وبقنوات التلفزيون المصرى أو غيرها من التى تعمل جادة على نشر الدعوة الوسطية والعصرية وتهدف إلى رأب الصدع

وجمع الشمل وتوصيل الدعوة الهادفة بالأسلوب الجذاب والراقي.
و نذكر من تلك المساهمات على سبيل المثال لا الحصر :

١- خطبة وصلاة الجمعة : بعض الخطب على الهواء مباشرة منها
*: جمع من مسجد النور بحدائق المعادى بالقاهرة ، جمع على من مسجد
الزاوية الحمراء بالقاهرة، والمسجد الكبير بمدينة بورفؤاد ببورسعيد، ومسجد
الأنوار القدسية بالمهندسين وغيرها.

٢- : البرنامج العام: *دعاء الصباح. * المجلة الدينية.
٣- إذاعة القرآن الكريم: أمسيات دينية كثيرة متعددة. خطبة وصلاة
الجمعة على الهواء من مساجد متعددة. خطبة وصلاة الجمعة بمسجد
التليفزيون المصرى عدة مرات.

٤- إذاعة وسط الدلتا : * حديث الصباح * الأمسية الدينية.

٥- إذاعة الشباب و الرياضة: * برنامج: عصافير الجنة.

٦- القناة الأولى بالتليفزيون: * برنامج من بيوت الله.
* برنامج فى زمرة النبي ﷺ.

٧- القناة السادسة: حلقات من برنامج "السيرة العطرة".
وبرنامج "آيات محكمات".

٨- القناة الثامنة: سلسلة حلقات من برنامج "لقاءات إيمانية".

٩- القناة الثقافية: برنامج "فتاوى على الهواء"

١٠- إذاعة القاهرة الكبرى: "أمسيات دينية " من مساجد مختلفة.

١١- القناة التعليمية : * حلقات برنامج أولياء الله الصالحون .

١٢- قناة القاهرة بالتليفزيون: حلقات من برنامج فقه المرأة وبرنامج
جدد حياتك ولا يزالا مستمران إلى تاريخه، وفى شهر رمضان ٢٠١٨ برنامج
"من آيات القرآن"، وكذلك "الدعاء" بعد آذان المغرب طوال الشهر الكريم.

١٣- قناة الدلتا بالتليفزيونية: برنامج "جدد حياتك" ومازال مستمرا.
✽ المساهمات الإعلامية والدعوية بكليات ومعاهد الجامعات و مراكز
الشباب و الأندية الثقافية والجمعيات الدينية و الثقافية و العلمية :

أحى الشيخ عديد المناسبات الدينية والإحتفالات بالكثير من الجامعات
بالوجه البحرى والصعيد، وكذا بالنوادي الرياضية والجمعيات والمستشفيات،
والمراكز الثقافية والرياضية بالوجهين البحرى والقبلى. كما شارك الشيخ
وأحبي العديد من المناسبات بدعوات من عديد من المؤسسات الاجتماعية
بالقاهرة ومختلف المحافظات و دعى إلى عدد من إحتفالات الصلح بالصعيد

١١٠ الشيخ يخطب أول جمعة من كل شهر ميلادى بمسجد النور بالمعادى
منذ أكثر من عشرين عاما.

الشيخ فوزي محمد أبوزيد الدعاء المستجاب الكتاب (١١٠)
على مدار السنين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

❖ قائمة مؤلفات الشيخ المطبوعة حتى تاريخه 2٧ يوليو ٢٠١٨ م
عدد خمس عشرة سلسلة تحتوي على ١١٠ كتاب

م	الكتاب (ط: طبعات، ت: ترجمة)	ط	ت	م	الكتاب (ط: طبعات، ت: ترجمة)	ط	ت
١	السلسلة الأولى : في تفسير القرآن الكريم : ١١	٤	١	١	نفحات من نور القرآن ١	١	١
١٤	نفحات من نور القرآن ٢	١	١	٣	أسرار العبد الصالح وموسى ﷺ	٣	١
٩١	الآداب القرآنية مع خير البرية ﷺ	١	١	٩٣	أسرار خلة إبراهيم ﷺ	١	١
٩٦	تفسير آيات المقربين : ج ١	١	١	١٠٢	تفسير آيات المقربين : ج ٢	١	١
١٠٣	حكمة لقمان وبر الوالدين	١	١	١٠٥	تفسير آيات المقربين : ج ٣	١	١
١٠٨	تفسير آيات المقربين : ج ٤	١	١	١٠٩	تفسير آيات المناسبات	١	١
٣	السلسلة الثانية : الفقه : ٩	٢	١	٣	زاد الحاج والمعتمر	٣	١
٥	مائدة المسلم بين الدين والعلم	٢	١	٥٢	كيف تكون داعياً على بصيرة	١	١
٥٤	مختصر زاد الحاج والمعتمر	٢	١	٧١	الصيام شريعة وحقيقة	١	١
٧٢	إكرام الله للأموال	١	١	٩٥	صيام الأتقياء	١	١
١٠٠	دلائل الفرح بالرحمة المهداة	١	١	١٠٤	سنن الهدى	١	١
١١	السلسلة الثالثة : الحقيقة المحمدية : ١١	٧	١	٤	حديث الحقائق عن قدر سيد الخلائق	٤	١
١٣	إشراقات الإسراء ج ١	٢	١	٢٢	الكلمات المحمدية	٢	١
٢٣	الرحمة المهداة	٢	١	٣٣	واجب المسلمين المعاصرين نحوه ﷺ	٢	١
٣٥	إشراقات الإسراء ج ٢	١	١	٦١	السراج المنير	١	١
٧٠	ثاني اثنين	١	١	٨٥	الجمال المحمدي ظاهره وباطنه	١	١
٨٧	تجليات المعراج	١	١	٩٠	شرف شهر شعبان	١	١
٤	السلسلة ٤ : من أعلام الصوفية : ٧	١	١	٢	الإمام أبو الغزائم المجدد الصوفي	٢	١
٣	الشيخ محمد علي سلامة سيرة وسيرة	١	١	٤١	المربي الرباني السيد أحمد البدوي	١	١
٤٥	شيخ الإسلام إبراهيم الدسوقي	٢	١	٥٩	الشيخ الكامل السيد أبو الحسن الشاذلي	١	١
٩٧	الإمام أبو الغزائم، سيرة حياة	١	١	١٠٧	الشيخ عبد الرحيم القفاني ومدرسته الروحية	١	١
٧	السلسلة الخامسة : الدين والحياة : ٧	٢٦	١	٢	إصلاح الأفراد والمجتمعات في الإسلام	٢	١
٣٤	كيف يجبك الله	٤	١	٣٩	كونوا قرآناً يمشي بين الناس	٢	١
٥٠	قضايا الشباب المعاصر	١	١	٦٧	بنو إسرائيل ووعد الآخرة	١	١
٧٥	أمراض الأمة وبصيرة النبوة	١	١	٩٢	فقه الجواب (الإجابة على أسئلة الموقع)	١	١
٧	السلسلة ٦: الخطب الإلهامية للمناسبات : ٧	١٦	١	١	خطب المولد النبوي	١	١
١٧	خطب شهر رجب والإسراء والمعراج	١	١	١٨	خطب شهر شعبان و ليلة الغفران	١	١
١٩	خطب شهر رمضان وعيد الفطر	١	١	٢٠	الحج وعيد الأضحي	١	١
٢١	خطب الهجرة ويوم عاشوراء	١	١	٥٥	الخطب الإلهامية: مجلد مناسبات دينية: ١	٢	١
١	السلسلة السابعة: الخطب الإلهامية العصرية: ١	٧٨	١	١	الأشقية النبوية للعصر	١	١

الشيخ فوزي محمد أبوزيد الدعاء المستجاب الكتاب (١١٠)

١	٩	السلسلة الثامنة: المرأة المسلمة: ٥	٥
٢	٤٤	٣	٤٣ المؤنات القانتات
١	١٠٦	١	٧٤ الحب والجنس في الإسلام.

٢	٦	١٢	السلسلة التاسعة : الطريق إلى الله:
٢	٢٨	١	٢٥ طريق المحبوبين وأذواقهم
١	٣١	١	٣٠ علامات التوفيق لأهل التحقيق
١	٥٧	٢	٣٢ مراقى الصالحين
١	٦٤	١	٦٠ نوافل المقربين
١	٨٨	١	٧٩ دعوة الشباب العصرية للإسلام
		١	٨٩ مجالس تزكية النفوس ٢

٦	٨	٧	السلسلة العاشرة: الأذكار والأوراد:
٥	٣٧	١	١٥ أذكار الأبرار
٢	٤٠	٣	٣٨ أذكار الأبرار صغير
٢	٧٣	١	٥٦ نيل التهاني بالورد القرآني

١	١٠	١٦	السلسلة ١١: دراسات صوفية معاصرة:
١	١٢	١	١١ الصفاء والأصفاء
١	٣٦	٣	٢٩ الصوفية في القرآن والسنة
١	٤٩	١	٤٢ الولاية والأولياء
١	٥٣	١	٥١ الفتح العرفاني
١	٦٣	١	٥٨ سياحة العارفين
١	٦٨	١	٦٥ نسمات القرب
١	٨٣	١	٧٧ شراب أهل الوصل
		١	٩٨ آداب المحبين لله

١	٢٤	٦	السلسلة الثانية عشر : الفتاوى:
١	٨٠	١	٧٦ فتاوى فورية ج ١
١	٨٦	١	٨٤ فتاوى فورية ج ٣
		١	١٠١ يسألونك

٢	٢٧	٣	السلسلة الثالثة عشر: أسئلة صوفية:
١	٩٩	١	٦٩ الأجوبة الربانية للأسئلة الصوفية

١	٨١	٣	السلسلة الرابعة عشر: حوارات مع الآخر:
١	٩٤	١	٨٢ حوارات الإنسان المعاصر

٢	٤٦	٥	السلسلة الخامسة عشر: شفاء الصدور:
١	٦٢	٣	٤٧ بشائر المؤمنين عند الموت
١	١١٠	١	٦٦ بشائر الفضل الإلهي

الشيخ فوزى محمد أبوزيد الدعاء المستجاب الكتاب (١١٠)

أين تجد مؤلفات فضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد

إسم المكتبة	رقم الهاتف	القاهرة
مكتبة المجلد العربي	٢٥٩١٢٥٢٤	١١٦ شارع جوهر القائد الأزهر
مكتبة الجندي	٢٥٩٠١٥١٨	سوق أم الغلام ميدان الحسين
دار المقطم	٢٧٩٥٨٢١٥	٥٢ شارع الشيخ ربحان، عابدين
مكتبة جوامع الكلم	٢٥٨٩٨٠٢٩	١٧ الشيخ صالح الجعفرى الدراسة
مكتبة التوفيقية	٢٥٩٠٤١٧٥	١ عمارة الأوقاف بالحسين
بازار أنوار الحسين	٠١٢٢٧٤٧٥٩٣١	٢ زقاق السويلم خلف مسجد الحسين
مكتبة العزيزية	٢٥٩١٥٢٢٤	١١ ميدان حسن العدوى بالحسين
الفنون الجميلة	٢٥٩٠٠٧٨٦	١٣٠ شارع جوهر القائد بالدراسة
مكتبة الحسينية	٢٥٩٠٢٥٤١	٢٢ شارع المشهد الحسينى بالحسين
مكتبة القلعة	٢٥١٠٨١٠٩	١ شارع محمد عبه خلف الأزهر
مكتبة نفيسة العلم	٢٥١٠٤٤٤١	٩ ميدان السيدة نفيسة .
المكتب المصري الحديث	٢٣٩٣٤١٢٧	عمارة اللواء ٢ شارع شريف
الأديب كامل كبلانى	٢٣٩٦١٤٥٩	٢٨ شارع البستان بباب اللوق
مكتبة دار الإنسان	٣٣٣٥٠٠٣٣	١٠٩ شارع التحرير، ميدان الدقي
مكتبة مدبولى	٢٥٧٥٦٤٢١	٦ ميدان طلعت حرب
مدبولى مدينة نصر	٢٤٠١٥٦٠٢	طيبة ٢٠٠٠، شارع النصر مدينة نصر
النهضة المصرية	٢٣٩١٠٩٩٤	٩ شارع عدلى جوار السنترال
هلا للنشر والتوزيع	٣٣٤٤٩١٣٩	٦ ش د. حجازي، خلف نادي الترسانة
المكتبة الأزهرية للتراث	٠١٠٠٥٠٤٢٧٩٧	درب الأتراك، خلف الجامع الأزهر
مكتبة أم القرى	٢٥٨٩٨٢٥٣	١٢٨ شارع جوهر القائد الأزهر
المكتبة الأدبية الحديثة	٢٥٩٣٤٨٨٢	٩ شارع الصناديقية بالأزهر
مكتبة الروضة الشريفة	٢٦٤٤٤٦٩٩	٢١ شارع د. أحمد أمين، مصر الجديدة
		الإسكندرية
كشك سونا	٠١٢٢٤٦٠٩٠٨٢	محطة الرمل، أمام مطعم جاد
الكتاب الإسلامى الثقافى	٠١٠٠١٢٣٢٦٩٨	محطة الرمل، صفية زغلول
كشك محمد سعيد موسى	٠١١١٤١١٤٣٠٠	٦٦ شارع النبی دانيال، محطة مصر
مكتبة الصياد	٠٣-٣٩٢٨٥٤٩	٤ ش النبی دانيال، محطة مصر
مكتبة سيويه	٠٣-٥٤٦٢٥٣٩	٢٣ المشير أحمد إسماعيل، سيدى جابر

الشيخ فوزى محمد أبوزيد الدعاء المستجاب الكتاب (١١٠)

الكشك الأبيض	٠١٢٨٨٣٤٣٥٥٥	محطة الرمل - أ/ أحمد الأبيض
كشك عبد الحافظ	مُجَّد -----	الأقاليم
مكتبة عبادة	٠٥٥-٢٣٢٦٠٢٠	الزقازيق- بجوار مدرسة عبد العزيز على
مكتبة تاج	٠٤٠-٣٣٣٤٦٥١	الزقازيق - شارع نور الدين
مكتبة قرية	٠٤٠-٣٣٣٤٩٥	طنطا- أمام مسجد السيد البدوى
كشك التحرير	٠١٠٠٨٩٣٥١٨٢	طنطا- ٩ش سعيد والمتعصم أمام كلية التجارة
مكتبة صحافة الجامعة	٠١٠٠٢٢٨٥٢٥٣	كفر الشيخ - شارع السودان أمام السنترال، أ/ سامى أحمد عبد السلام
مكتبة الرحمة المهداة	٠١٠٠١٤٢١٤٦٩	المنصورة - شارع جيهان بجوار مستشفى الطوارئ أ/ عماد سليمان
مكتبة صحافة الثانوية	٠١٠٠٥٧٣١٥٥٠	المنصورة، عزبة عقل، ش الهادى، أ/ عاطف وفدى
صحافة أخبار اليوم	٠١٢٢٤٩١٧٧٤٤	المنصورة- شارع الثانوية بجوار مدرسة ابن لقمان، الحاج كمال الدين أحمد
الحاج مُجَّد الأترى	٠١٢٢٤٩١٧٧٤٤	طلخا - المنصورة- بجوار مدرسة صلاح سالم التجارية، أمام كوبرى طلخا
مكتبة الإيمان	٠١٢٢٦٤٦٨٠٩٠	فايد- أ حماده غزالى ببرى
كشك الصحافة	٠١٢٢٧٩٦٠٤٠٩	السويس، ش الشهداء، ح حسن مُجَّد خيرى
أولاد عبدالفتاح السمان	٠٩٣-٢٣٢٧٥٩٩	سوهاج- شارع احمد عرابى أمام التكوين المهنى
كشك أبو الحسن	٠١٠٦٩٥١٨٦١٦	قنا- أمام مسجد سيدي عبد الرحيم القناوى
كشك القرايا- إسنا	٠١٠٠٨٦٩٨٦٦٤	القرايا- إسنا - ش السيدة زينب- الحاج مُجَّد الرئيس والأستاذ مُجَّد رمضان مُجَّد النبوى
كشك حسنى بإسنا	٠١١١١٤٩١٨٢٣	كشك حسنى مُجَّد عبد العاطى المنسى أمام مستشفى الرمىد بإسنا - الأقصر

أيضاً بدور الأهرام والجمهورية والأخبار والمكتبات الكبرى
بجميع أنحاء الجمهورية، ويمكن أيضاً قراءة الكتب وتنزيل
النسخ المطبوعة مجاناً من موقع الشيخ

www.fawzyabuzeid.com ، أو على موقع

www.askzad.com موقع الكتاب العربى. أو الناشر:

دار الإيمان والحياة، ١١٤ ش ١٠٥ حدائق المعادي بالقاهرة،

الشيخ فوزي محمد أبوزيد الدعاء المستجاب الكتاب (١١٠)

ت: ٠٢-٢٥٢٥٢١٤٠، ف: ٠٢-٢٥٢٦١٦١٨

٣	مقدمة
٥	الفصل الأول: الدعاء المستجاب
٧	أولاً: فضيلة الدعاء
١٣	ثانياً: آداب الدعاء
١٦	ثالثاً: أوقات الإجابة
١٩	رابعاً: أماكن الإجابة
٢١	خامساً: أهل الإطلاق وأهل التقييد
٢٤	سادساً: مستجابو الدعاء
٢٦	سابعاً: باعث الإجابة
٣١	ثامناً: طلب المغفرة

٣٣	الفصل الثانى: الدعوات المستجابات
٣٧	١- حسنة الدنيا وحسنة الآخرة
٣٩	٢- دعاء المؤمنين برسول رب العالمين
٤٣	٣- دعاء كريم الله سيدنا موسى عليه السلام
٤٥	٤- دعاء إبراهيم خليل الرحمن
٤٨	٥- دعاء حملة العرش للمؤمنين
٥١	٦- دعاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه
٥٣	٧- دعاء القنوت
٥٥	٨- الدعاء المقبول
٥٨	٩- دعاء الإفطار
٦٠	١٠- دعاء بعد الطعام والشراب
٦٢	١١- دعاء العفو والعافية
٦٤	١٢- دعاء التباعد عن الشر
٦٦	١٣- دعاء الغنى من الفقر
٦٨	١٤- دعاء العلم النافع وفعل الخيرات

٧٠	١٥- دعاء عقب سماع الأذان
٧٣	١٦- الاستغفار
٧٦	١٧- دعاء الرضا عن الله تبارك وتعالى
٧٨	١٨- التسبيحات المباركة الجامعة
٨٠	١٩- دعاء الحمد
٨٢	٢٠- دعاء سعة الرزق
٨٥	٢١- دعاء الغنى عن الناس
٨٧	٢٢- دعاء التفكر فى النعم
٨٩	٢٣- دعاء رفع الهم وغفران الذنب
٩١	٢٤- دعاء الخروج إلى الصلاة فى المسجد
٩٣	٢٥- دعاء ليلة القدر
٩٥	٢٦- دعاء الوالدين
٩٨	٢٧- دعاء صلاة الحاجة
١٠٠	٢٨- دعاء الحياة الطيبة
١٠٢	٢٩- دعاء الرجاء والحفظ
١٠٤	٣٠- دعاء حميد الرب ﷻ
١٠٦	٣١- دعاء النجاة من النار
١٠٨	٣٢- دعاء تهوين المصائب
١١٠	٣٣- دعاء الرحمة
١١٢	٣٤- دعاء الإيمان الخالص
١١٤	٣٥- دعاء الإيمان الصادق
١١٦	٣٦- دعاء الفوز والصبر
١١٨	٣٧- دعاء الكفاية والشفاء
١٢٠	الخاتمة: نبذة عن المؤلف
١٢٢	قائمة المؤلفات المطبوعة ودور النشر

١٢٦	الفهرست
-----	---------

تحت الطبع

لفضيلة الشيخ فوزى محمد أبوزيد

خصائص النبى ﷺ

الطبعة الثانية

الشيخ الكامل
السيد أبو أحسن الشاذلى

شيخ الإسلام
السيد إبراهيم الدسوقي

المربي الربانى
السيد أحمد البدوى